



جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

أثر خصائص مجلس الإدارة على العبء الضريبي للشركات
المساهمة العامة المدرجة في بورصتي فلسطين وعمان

إعداد

أية أنور عوض سلمان

إشراف

أ. د. عبد الناصر نور

د. معاذ اسمر

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في برنامج المنازعات الضريبية
من كلية الدراسات العليا، في جامعة النجاح الوطنية، نابلس - فلسطين.

2024

أثر خصائص مجلس الإدارة على العبء الضريبي للشركات
المساهمة العامة المدرجة في بورصتي فلسطين وعمان

إعداد

أية أنور عوض سلمان

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2024/10/07م، وأجيزت:

 التوقيع	أ. د. عبد الناصر نور المشرف الرئيسي
 التوقيع	د. معاذ أسمر المشرف الثاني
 التوقيع	أ. د. زهران دراغمة المشرف الخارجي
 التوقيع	د. مفيد الظاهر المشرف الداخلي

الإهداء

إلى خير الورى وعلم الهدى.... رسول الله صلى الله عليه وسلم

إلى كل قلب ينبض بمحبة البادي الديان....

إلى الذين يهرعون مع أول خيوط الفجر....

إلى الذين عشقوا الوطن... وأحبوا حجارته....

إلى من استشهد في سبيل الأرض....

إلى هؤلاء الذين تلفهم عتمة السجن القاتمة....

إلى وطني الحبيب فلسطين....

إلى رمز الرجولة والحنان... نهر الخير والعطاء... ركب متن الحياة واثقاً... ضحى غالياً لينير لنا درب

المستقبل... أفق أمامه خجل من كبير عطاءه وطويل انتظاره... أسعى لنيل رضاه...

إلى والدي العزيز حفظه الله.

إلى من حملتني فأمنت بجوفها... أنارت دربي ببصيرتها... إلى من رضاها صفاء قلبي ودعاءها سر

نجاحي... وابتسامتها نقاءً لروحي... وحنانها عذوبة تجري في عروقي... إلى أمي الحبيبة..

إلى من هم أنا وأنا هم... إلى من اختلط دمهم بدمي... وامتزجت سعادتهم بسعادتي... إلى من

يجمعني بهم... هم... ودم... وفرح... وحلم كبير... إلى إخوتي وأخواتي الأعتزاء..

إلى حبيبي ورفيق دربي... ونصفي الثاني في الحياة... وشريكي في النجاح... ومن له الفضل من بعد الله

على ما أنا عليه من خير... زوجي الغالي..

إلى كل من علمني حرفاً.... فكان علي أن أكون له عبداً.... إلى الذين أثاروا لنا درب الحياة.. الذين هم

رمز العطاء والتضحية... إلى أساتذتي الأعتزاء... وإلى كل من ساعد في إكمال هذه الرسالة وأخص

بالذكر الأستاذ الدكتور عبد الناصر نور والدكتور معاذ الأسمر...

الشكر والتقدير

الشكر أولاً لله الذي أنار لي دربي... وفتح لي أبواب العلم... وأمدني بالإرادة والصبر....

أتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إخراج هذه الدراسة وإلى كل من كان سببا في تعليمي وتوجيهي ومساعدتي... وأتقدم بعظيم الشكر والامتنان إلى المشرفين على هذه الرسالة الأستاذ الدكتور عبد الناصر نور الذي لم يبخل علي بخبرته العلمية طيلة فترة الإشراف على رسالتي فكم استفدت منه ومن علمه الكثير، والدكتور معاذ الأسمر على ما قدمه لي من دعمٍ وعلمٍ ونصحٍ مستمر، وأدعو الله أن يجزيهم خيراً عني، وأن يجعله في ميزان حسناتهم.

الإقرار

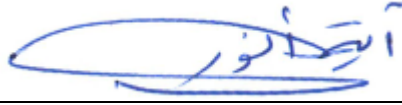
أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل عنوان:

أثر خصائص مجلس الإدارة على العبء الضريبي للشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصتي فلسطين وعمان

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

أية أنور عوض سلمان

اسم الطالبة:



التوقيع:

2024/10/07

التاريخ:

فهرس المحتويات

ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	الإقرار
و	فهرس المحتويات
ح	فهرس الجداول
ط	فهرس الأشكال
ي	الملخص
1	الفصل الأول: مقدمة الدراسة والاطار النظري
1	1.1 مقدمة الدراسة
2	1.2 مشكلة الدراسة
4	1.3 أهداف الدراسة
5	1.4 أهمية الدراسة
6	1.5 الإطار النظري
7	1.6 مصطلحات الدراسة
15	1.7 الدراسات السابقة
20	1.8 تطوير الفرضيات
23	الفصل الثاني: المنهجية
23	2.1 مقدمة
24	2.2 مجتمع الدراسة
24	2.3 عينة الدراسة
25	2.4 نموذج الدراسة

26	2.5 متغيرات الدراسة وطريقة قياسها
27	2.6 المعالجة الإحصائية
28	2.7 حدود الدراسة
29	الفصل الثالث: نتائج الدراسة
29	3.1 مقدمة
29	3.2 نتائج تحليل إجراءات الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة (Descriptive statistics)
33	3.3 نتائج تحليل مصفوفة الارتباط (Correlation Matrix)
36	3.4 اختبار التعددية الخطية (VIF)
37	3.5 نتائج اختبار الانحدار الخطي المتعدد (Pooled – OLS)
40	3.6 التعقيب على الفرضيات
44	الفصل الرابع: مناقشة النتائج والتوصيات
44	4.1 مقدمة
44	4.2 النتائج الرئيسية
47	4.3 الخلاصة
48	4.4 التوصيات
49	المصادر العلمية
b	Abstract

فهرس الجداول

- جدول (1): قياس المتغيرات المستقلة 26
- جدول (2): قياس المتغير التابع 26
- جدول (3): قياس المتغيرات الضابطة 27
- جدول (4): الإحصاء الوصفي 30
- جدول (5): مصفوفة الارتباط 34
- جدول (6): اختبار التعددية الخطية (معامل تضخم التباين) (VIF) 36
- جدول (7): نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد Pooled - OLS 38

فهرس الأشكال

شكل (1): نموذج الدراسة..... 25

أثر خصائص مجلس الإدارة على العبء الضريبي للشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصتي فلسطين وعمان

إعداد

أية أنور عوض سلمان

إشراف

أ. د. عبد الناصر نور

د. معاذ اسمر

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير خصائص مجلس الإدارة على العبء الضريبي في بورصتي فلسطين وعمان، ولإنجاز هذا الهدف تم جمع بيانات كمية للدراسة للسنوات الممتدة من عام 2015 إلى عام 2022، وذلك بالرجوع والاستعانة بالتقارير المالية المعممة أو المنشورة على الموقع الرسمي لبورصتي فلسطين وعمان ومن مواقع الشركات على (الانترنت)، حيث بلغ عدد الشركات الداخلة في عينة الدراسة 117 شركة، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ضعيفة لحجم مجلس الإدارة وحجم الشركة، كذلك وجود علاقة ايجابية ضعيفة" بين تكرار الاجتماعات ونسبة التنوع بين الجنسين، في حين أظهرت الدراسة معدل تركيز الملكية يرتبط ارتباطا سلبيا معتدلا مع حجم مجلس الإدارة وارتباطا سلبيا ضعيفا مع نوع الشركة، كما وأظهرت بوجود علاقة ايجابية معتدلة مع معدل الاجتماعات وجنسية الشركة على العبء الضريبي. وبناء على النتائج فإن الدراسة توصي بمراجعة الشركات لتركيبه مجلس الإدارة لضمان وجود تمثيل مناسب للمهارات والخبرات المتنوعة، أي يجب أن يضم مجلس الإدارة أعضاء لديهم مهارات وخبرات متنوعة، بما في ذلك الخبرة في مجال الضرائب، ويجب أن يضم مجلس الإدارة أعضاء من خلفيات متنوعة، بما في ذلك النساء والأشخاص من مختلف الأعراق والثقافات، كذلك توصي الدراسة بوجود تركيز الشركات على كفاءة اجتماعات مجلس الإدارة لضمان استخدام الوقت بشكل فعال، أي أن يكون لاجتماعات مجلس الإدارة جدول أعمال محدد يركز على أهم القضايا والاستفادة من التكنولوجيا، بحيث

يمكن للشركات استخدام التكنولوجيا لتحسين كفاءة اجتماعات مجلس الإدارة، مثل استخدام الفيديو كونفرنس.

الكلمات المفتاحية: خصائص مجلس الإدارة، العبء الضريبي، شركات المساهمة العامة، بورصة فلسطين، بورصة عمان.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة والاطار النظري

1.1 مقدمة الدراسة

تعتبر الضرائب أداة حيوية في السياسة المالية للدولة، تؤثر بشكل كبير على الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. فهي ليس فقط وسيلة لجمع الأموال، بل تساهم أيضًا في رسم السياسات الحكومية وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية. بعض الشركات تسعى لتقليل العبء الضريبي من خلال اتخاذ إجراءات إدارية للحد من المدفوعات الضريبية، مما أدى إلى انتشار أنشطة والذي يقوم على التجنب الضريبي (Lanis & Richardsoon, 2015).

ويتم احتساب الضريبة إما بطريقة الضريبة المقطوعة أو الضريبة النسبية وهذا يعني أن الشركات عالية الربحية أو ذات الكفاءة الإنتاجية العالية أو الشركات التي لديها قدرة مميزة في الحصول على تمويل قد تميل إلى إحدى الطريقتين على حساب الطريقة الأخرى، وقد تجد هذه الشركات أن إحدى طرق احتساب العبء الضريبي قد أعطاها مزايا لم تتمكن الشركات الأخرى من الحصول عليها، نتيجة لذلك سنجد الشركات الأقل حظًا في تحقيق الأرباح أو الكفاءة الإنتاجية أو الحصول على تمويل في موقف لا يحقق لها العدالة ويجعلها تشعر بأن نظام الضرائب غير عادل ولا يحقق لها الظروف المناسبة للاستمرارية في العمل (الطراونة، 2019).

تشهد الحاكمة المؤسسية زيادة في الأهمية بناء على العديد من الأسباب التي على رأسها نظرية الوكالة، التي تهدف إلى فصل الإدارة عن الملكية كوسيلة لتنظيم العلاقة بين هذه الأطراف والتقليل من المشاكل التي تحدث بينها في المنشآت. كحالات الإفلاس التي شهدتها شركات عالمية مثل (Corporation Enro) التي عملت في مجال الطاقة وأفلست في عام 2001، وشركة

(Communications Corporation, Adelphia) حيث عملت في مجال الاتصالات أيضا وأفلست في عام 2002، وشركة (Global Crossing)، عملت في مجال الاتصالات أيضا وأفلست غي عام 2002، وشركة (WorldCom)، عملت في مجال الهواتف وأفلست في عام 2002، بالإضافة إلى سقوط أشهر مكاتب التدقيق والمحاسبة في العالم (Arthur Andersen)، لثبوت تورطه في فضيحة انهيار شركة (Corporation Enron) (Schrorder, Clark, & Cathey, 2020).

يعتبر مجلس الإدارة في الشركات المساهمة عنصراً أساسياً في تطبيق الحاكمية المؤسسية، حيث يعمل على فصل الملكية عن الإدارة ويعتبر خط الدفاع الأول عن حقوق المساهمين. يسعى مجلس الإدارة إلى الحد من مشكلة الوكالة بين المساهمين والإدارة، ويعمل على تحقيق إدارة رشيدة تعظم الربحية وتحمي المنشأة من التعثر. كما يمتلك سلطات واسعة في تغيير الإدارة ورسم الاستراتيجيات. تهدف هذه الدراسة إلى اختبار تأثير خصائص مجلس الإدارة، مثل حجم المجلس وتعدد العضوية وتنوع الجنس واستقلالية الأعضاء، على العبء الضريبي في الشركات المساهمة المدرجة في بورصتي فلسطين وعمان.

1.2 مشكلة الدراسة

يهتم الكثير من المستثمرين والمحليلين الماليين عند التحدث عن النقابات التي تحدث في العبء الضريبي بالعديد من العوامل منها عوامل مالية ومنها عوامل تتعلق بالإدارة وغيرها من العوامل، الجدير بالذكر أنه قليل ما يتم تسليط الضوء على مجلس الإدارة كأحد الجهات أو العوامل التي تعتبر أيضا أحد المؤثرات في العبء الضريبي. حيث أن الهدف الرئيسي والأسمى لمجلس الإدارة هو تعظيم ثروة المساهمين والحفاظ عليها، من خلال تحقيق الأرباح. تناولت الأدبيات المحاسبية (بصلات، الكوني، و نور، 2022؛ محمد، 2021؛ أبو زيد م.، 2020)؛ و (Dini, Bernadette, & Tertiaro, 2021) وغيرها بدراسة واختبار خصائص مجلس الإدارة، إلا أن نتائجها كانت مختلطة، وفي بيئات مختلفة، ولم تتناول العبء الضريبي

كمتغير تابع لتلك العلاقة، لذلك تتضح مشكلة الدراسة بالتأكد والبحث من خصائص مجلس الإدارة وقدرتها واستطاعتها في التأثير على العبء الضريبي في الشركات الفلسطينية والأردنية لتقوم هذه الدراسة بالإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي:

ما هو أثر خصائص مجلس الإدارة على العبء الضريبي في الشركات المساهمة في بورصتي فلسطين وعمان؟

ويتشعب منه الأسئلة الآتية:

1. ما هو أثر حجم مجلس الإدارة على العبء الضريبي في الشركات المساهمة العامة المدرجة في

بورصتي فلسطين وعمان؟

2. ما هو أثر عدد اجتماعات مجلس الإدارة على العبء الضريبي في الشركات المساهمة العامة

المدرجة في بورصتي فلسطين وعمان؟

3. ما هو أثر تعدد عضويات مجلس الإدارة على العبء "الضريبي في الشركات المساهمة العامة

المدرجة في بورصتي فلسطين وعمان؟

4. ما هو أثر تنوع جنس أعضاء مجلس الإدارة على العبء الضريبي في الشركات المساهمة العامة

المدرجة في بورصتي فلسطين وعمان؟

5. ما هو أثر تركيز الملكية على العبء الضريبي في الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصتي

فلسطين وعمان؟

6. ما هو أثر استقلالية أعضاء مجلس الإدارة على العبء الضريبي في الشركات المساهمة العامة

المدرجة في بورصتي فلسطين وعمان؟

1.3 أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة "بشكل أولي إلى معرفة أثر خصائص مجلس الإدارة" على العبء الضريبي في

الشركات المساهمة المدرجة في بورصتي فلسطين وعمان، ويمكن إيجاز أهداف الدراسة في ما يلي:

الهدف الرئيسي: معرفة أثر خصائص مجلس الإدارة على العبء الضريبي في الشركات المساهمة العامة

المدرجة في بورصتي فلسطين وعمان.

ويتشعب منه الأهداف الفرعية الآتية:

1. تحديد أثر حجم مجلس الإدارة على العبء الضريبي في الشركات المساهمة العامة المدرجة في

بورصتي فلسطين وعمان.

2. تحديد أثر اجتماعات مجلس الإدارة على العبء الضريبي في الشركات المساهمة العامة المدرجة في

بورصتي فلسطين وعمان.

3. تحديد أثر تعدد عضويات مجلس الإدارة على العبء الضريبي في الشركات المساهمة العامة المدرجة

في بورصتي فلسطين وعمان.

4. تحديد أثر تنوع جنس أعضاء مجلس الإدارة على العبء الضريبي في الشركات المساهمة العامة

المدرجة في بورصتي فلسطين وعمان.

5. تحديد أثر تركيز الملكية على العبء الضريبي في الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصتي

فلسطين وعمان.

6. تحديد أثر استقلالية أعضاء مجلس الإدارة على العبء الضريبي في الشركات المساهمة العامة

المدرجة في بورصتي فلسطين وعمان.

1.4 أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أن خصائص مجلس الإدارة تعد من أهم دعائم حوكمة الشركات التي يمكن أن تصوب قرارات إدارة الشركة نحو قرارات تخلق القيمة وتعظم الثروة للمساهمين الذين يبحثون دوماً عن عوائد سنوية تزيد عن تكلفة رأس المال، كما تحظى هذه الدراسة بالأهمية كونها اختبرت أثر خصائص مجلس الإدارة على العبء الضريبي في الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصتي فلسطين وعمان.

الأهمية النظرية

تتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي نتناوله إذ يعد أثر خصائص مجلس الإدارة على العبء الضريبي من المواضيع المهمة والتي يجب أن نتحدث عنها بشكل خاص لأنه لا يوجد دراسة تأخذ العبء الضريبي كمتغير تابع.

الأهمية العملية

وتستمد الأهمية العلمية لهذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله وذلك لكون هذه الدراسة تركز على أثر خصائص مجلس الإدارة على العبء الضريبي عالمياً، كما ويوجد ندرة في الدراسات السابقة التي اهتمت باختبار أثر خصائص مجلس الإدارة على العبء الضريبي بالإضافة إلى أنه في حدود علم الباحث لا توجد دراسات سابقة في البيئة الفلسطينية والأردنية اختبرت أثر استقلالية أعضاء مجلس الإدارة على العبء الضريبي للشركات.

1.5 الإطار النظري

نظرا لأهمية المكلف الضريبي في الحياة الاقتصادية باعتباره مساهما في تغطية الأعباء العامة التي تتحملها الدولة عن طريق دفع الضريبة التي تعد واجبا والتزاما عليه متى قام بنشاط ما سواء كان صناعيا أو تجاريا أو خدميا أو حرفيا أو مهنيا، والضريبة المفروضة عليه تعبر عبئا بالنسبة له ويبقى المكلف مدينا بها اتجاه الدولة (قويدر، 2013).

حيث أن العبء الضريبي يشير إلى مجموع قيمة الضرائب التي يتحملها المكلفون، ويمكن تطبيق هذا المفهوم على الشركات الفلسطينية والأردنية. ويُعرّف البعض العبء الضريبي بأنه الآثار الناتجة عن الضريبة على أسعار عوامل الإنتاج أو أسعار السلع، مما يؤدي إلى تأثيرها إما على الأسعار أو على عوامل الإنتاج. ويُعرفه البعض بأنه جميع الآثار الناتجة عن أسعار السلع وعوامل الإنتاج، مما يؤدي إلى الخلط بين أثر الضريبة اقتصاديًا والعبء الضريبي. يرى البعض أن العبء الضريبي هو التغيرات الناتجة عن فرض ضريبة على توزيع الدخل (الطراونة، 2019).

ويتم فرض الضريبة على المكلف من خلال عدة طرق وهي:

- الضريبة المقطوعة: تعتبر هذه الطريقة من أبسط أنواع التقدير الضريبي ويتم خلالها فرض ضريبة سنوية مقطوعة أو ثابتة القيمة على فئة أو فئات محددة من المكلفين (الطراونة، 2019).
- الضريبة النسبية: وهي الضرائب التي تفرض بنسبة ثابتة على الوعاء الضريبي وفقا لأرباح الشركات (الطراونة، 2019).
- الكفاءة الإنتاجية: مخصصة لأصول شركات المقاولات وتعتبر عن قدرة الشركة في الاستفادة التشغيلية من الأصول أو عدد مرات إعادة استثمار الأموال في الأصول خلال السنة الواحدة كما تعبر عن

مدى كفاءة الإدارة في استغلال الأصول لتوليد الإيرادات، إذ أن ارتفاع هدد مرات الدوران (الإيرادات على مجموع الأصول) هو أمر مرحب به ويعكس نجاح الإدارة في الاستفادة واستغلال أصولها بكفاءة أفضل (الطراونة، 2019).

حوكمة الشركات

لقد حظي مفهوم حوكمة الشركات بقدر كبير من الاهتمام في مختلف أنحاء العالم، نتيجة العديد من حالات الفشل التي منيت بها الشركات، والتي لم تؤثر فقط في من لهم صلة مباشرة بالشركات المعنية أي المديرين والمساهمين والمحاسبين، ولكن أيضا المتأثرين بوجودها مثل الموظفين والعملاء والموردين والبيئة على وجه الخصوص هذا من جهة ومن جهة أخرى الاضطراب الاقتصادي الذي شهد العالم نتائجه من خلال الأزمة الاقتصادية الأخيرة، فكل هذه العوامل اجتمعت لتعطي دفعة قوية لظهور موضوع حوكمة الشركات وتضعه في المقدمة، ومن خلال هذه الأزمات الاقتصادية تبين انه حتى بالنسبة للاقتصاديات القوية فإن افتقاد إجراءات الرقابة، الشفافية ومجالس الإدارة المسؤولة وحقوق المساهمين يجعلها تنهار بسرعة بمجرد ضياع ثقة المستثمرين فيها (موساوي، 2020).

1.6 مصطلحات الدراسة

العبء الضريبي: يمكن أن ينتقل العبء الضريبي من الطرف المسؤول قانوناً إلى شخص آخر، وهو ما يُطلق عليه من الناحية المفاهيمية الاستقرار. ويحدث هذا التحويل في المقام الأول بالنسبة لضرائب التجارة الخارجية وضريبة المبيعات، حيث يتحمل المنتج أو المستورد في البداية تكلفة الضريبة ثم ينقلها إلى المستهلك النهائي (طلحة، 2019).

حجم مجلس الإدارة: هو عنصر أساسي في تحديد مدى فعالية المجلس الإدارة، حيث أن المجلس الكبيرة من المحتمل أن تكون اقل فعالية من المجالس الصغيرة في تخفيض تكاليف الوكالة. ومن ناحية أخرى، فإن المجالس الكبيرة قد تكون أكثر فعالية في تقليل تكاليف الوكالة الفعلية من خلال موازنة أي تضارب في مصالح قد يحدث بين الإدارة والمساهمين (العجمي، صالح، و السمدوني، 2020).

عدد اجتماعات مجلس الإدارة: تتمثل إحدى مسؤوليات أعضاء مجلس الإدارة في حضور الاجتماعات، فالاجتماعات هي عامل رئيسي في فعالية مجلس الإدارة، ويُعرّف اجتماع مجلس الإدارة على أنه تجمع أعضاء مجلس الإدارة لمناقشة القضايا المتعلقة بالشركة، وهو بمثابة وسيلة لاتخاذ قرارات فعالة للشركة، فمن المرجح أن تتعدد اجتماعات المجالس النشطة بانتظام لتقوم بواجباتها وفرض مراقبة على معدي التقارير المالية ومراعاة مصلحة المساهمين، واتفقا مع نظرية الوكالة فإن الاجتماع بشكل متكرر يقلل من مخاطر الاحتتيال (العجمي، صالح، و السمدوني، 2020).

تعدد عضويات مجلس الإدارة: تعني الأعضاء الذين يشغلون عضويات مختلفة في مجالس شركات أخرى (سرور و شوقي، 2022).

تنوع جنس أعضاء مجلس الإدارة: أن يتضمن مجلس إدارة الشركة نسبة من الأعضاء الإناث، ويقاس بنسبة الأعضاء الإناث من إجمالي عدد أعضاء مجلس الإدارة (سرور و شوقي، 2022).

تركز الملكية: هي أداة رقابة فعالة تقدمها بعض فئات المساهمين على أداء المديرين في سبيل تخفيض مشكلة الوكالة، إذ يساهم تركز الملكية في يد عدد قليل من المساهمين إلى وضع إجراءات أكثر صرامة في مراقبة تصرفات الإدارة فضلا عن الاختيار الأمثل للمديرين ممن يمثلون مصلحة المساهمين (سرور و شوقي، 2022).

استقلالية أعضاء مجلس الإدارة: يمثل استقلال المجلس عنصرا مهما لتحقيق فعالية المجلس في متابعة الإدارة التنفيذية والإشراف عليها بشكل فعال، ويشير إلى نسبة المديرين الخارجيين إلى المديرين الداخليين، وعرف الدليل المصري لحوكمة الشركات 2016 عضو مجلس الإدارة المستقل، بأنه عضو غير تنفيذي بمجلس الإدارة، وغير مساهم بالشركة، ويتم تعيينه كعضو من ذوي الخبرة وتتنحصر علاقته بالشركة في عضويته بمجلس إدارتها ولا يتقاضى منها أجر وعمولات أو أتعاب باستثناء ما يتقاضاه مقابل عضويته بمجلس الإدارة كما يقوم بدور مهم في الحد من تعارض المصالح بين الملاك والمديرين مع مراعاة أن يكون العضو قادرا على تخصيص الوقت والاهتمام الكافي للشركة وألا يكون هناك تعارضا مع مصالح أخرى له (أحمد، 2023).

خصائص مجلس الإدارة

يجب أن يتمتع مجلس الإدارة بخصائص مهمة تؤثر على أداء المنظمة وسياساتها وقيمتها وقرارات الإدارة. هذه الخصائص تشمل الممارسات المحاسبية واختيار السياسات التي تساهم في الحد من الممارسات الاستغلالية والانتهازية. لتحقيق الهدف الأسمى لمجلس الإدارة، وهو المحافظة على حقوق أصحاب المصالح والمساهمين، يجب أن يتوفر فيه مجموعة من الخصائص الفعالة والكفوة. ومن أهم خصائص مجلس الإدارة وتأثيرها على العبء الضريبي (محمد، 2021) وهي:

1. حجم مجلس الإدارة Board Size

يضم مجلس الإدارة الأعضاء الذين يديرون الشركة خمسة أعضاء كحد أدنى وثلاثة عشر عضواً كحد أقصى، على النحو المحدد في النظام الأساسي للشركة، ويتم انتخابهم من خلال التصويت (هيئة الأوراق الفلسطينية، 2017).

في عام 2019، حدد البنك المركزي الأردني عدد أعضاء مجلس إدارة البنك، وفقاً للقانون رقم (7) الذي ينص على ضرورة أن يتألف مجلس الإدارة من 7 أعضاء على الأقل، على ألا يتجاوز عدد الأعضاء المستقلين نصف العدد الإجمالي (رئاسة الوزراء، 2017).

وتشير الدراسات إلى أن أعضاء مجلس الإدارة يعززون نشاط الشركة وفعاليتها. وهناك رأيان بشأن حجم مجلس الإدارة؛ أحدهما يقول إن مجلس الإدارة الأصغر حجماً أكثر فعالية وكفاءة في أداء وظائفه. ويؤكد ذلك عدة دراسات منها دراسة (Chang) (2018) التي بينت انه كلما زاد حجم مجلس الإدارة، تقل فعالية التواصل، مما يتطلب المزيد من الجهد والوقت، ويؤدي إلى صعوبة التواصل إلى توافق في الآراء بسبب الاعتماد على الآخرين في أداء مهام الإشراف، مما يضعف فعالية المجلس وأدائه. ويرى Beasley (2011) أن مجلس الإدارة الذي يضم العديد من الأعضاء يجعل المناقشات المالية تستغرق وقتاً طويلاً ويزيد من احتمالية الاحتيال، مما يؤثر على جودة حوكمة الشركات، وأشارت دراسة (Xie, N Davidson, & Dadalt, 2003) أنه يمكن لمجلس الإدارة المكون من 4-6 أعضاء اتخاذ القرارات في الوقت المناسب والحد من الإجراءات الانتهازية مثل إدارة الأرباح.

أما الرأي الثاني يرى "أنه عندما يكون حجم مجلس الإدارة كبير يصبح أكثر فاعلية في أداء وظائفه، كما ويؤكد ذلك عدة دراسات منها دراسة 2021 أن مجلس الإدارة الكبير تتوفر فيها لكثير من الخبرات وصلات بيئية أفضل للشركة، وأشار Klein (2022) أنه تحتوي المجالس الكبيرة على وجهات نظر متنوعة وخبرة أكبر، مما يوزع المهام على الأعضاء، ويقلل من الضغوط، وتكون أكثر استقلالية وتأثيراً من المجالس الصغيرة. ويرى (Zalata & Roberts, 2016) أنه "يضم مجلس الإدارة الكبير عدداً أكبر من أعضاء مجلس الإدارة المستقلين ذوي الخبرات المتنوعة، مما يتطلب معلومات خاصة بالشركة ويقلل من الإجراءات الانتهازية".

كما ويؤكد Azzam (2017) إن وجود مجلس إدارة أكبر يكون أكثر فعالية، مما يسمح بمزيد من الآراء والخبرات المتنوعة لتحسين إدارة الشركة وأدائها، مما يؤدي في النهاية إلى تقليل الأعباء الضريبية وتعزيز الأداء المالي. ويمكن أن تضم الشركات المساهمة العامة من 5 إلى 13 عضو مجلس إدارة.

2. اجتماعات مجلس الإدارة Board Meetings

يشير عدد اجتماعات مجلس الإدارة إلى فعالية المجلس ونشاطه، ويختلف ذلك باختلاف حجم الشركة وتعقيد عملياتها (محمد، 2021). حيث يرى Alzoubi (2012) تضمن اجتماعات مجلس الإدارة المنتظمة مراقبة الممارسات والإجراءات الانتهازية في الوقت المناسب، مما يعود بالنفع على المساهمين، في حين أن الاجتماعات غير المنتظمة قد تحد من التركيز على تنفيذ خطط الإدارة، وأوضحت دراسة خليصة (2016) عن عدم وجود تأثير لاجتماعات مجلس الإدارة على العبء الضريبي، وقد صدر عن هيئة الأوراق الفلسطينية (2017) في ما يخص الاجتماعات في تعليمات الحاكمية المؤسسية للشركات المساهمة المدرجة لسنة 2017 في المادة رقم (11) فقره (د) ما يلي: "يعقد مجلس الإدارة كل شهرين اجتماعاً واحداً على الأقل بحيث لا يقل عدد اجتماعاته عن ستة اجتماعات خلال السنة المالية".

وتهدف حوكمة الشركات في البنوك إلى تحقيق الأهداف وحماية المودعين وإدارة العمليات بأمان، مع الالتزام بالسياسات والتشريعات الداخلية. وهي تعزز ثقة المستثمرين من خلال إظهار معرفة مجلس الإدارة والإدارة بمخاطر الشركة والقدرة على إدارتها والحد منها، مما يؤدي إلى جذب المستثمرين والمصداقية بسبب الشفافية والنزاهة. تقلل حوكمة الشركات من النزاعات بين المديرين والمساهمين وأصحاب المصلحة من خلال معالجة قضايا الوكالة" (Brigham & Ehrhaedet, 2010).

3. تعدد عضويات مجلس الإدارة Multiple Directorships

أظهرت دراسة Fama & Jensen (1983) "انه يكتسب الأعضاء في المجالس المتعددة الخبرة، ويتلقون الإرشادات، ويبقون على اطلاع دائم من خلال تبادل المعلومات، مما قد يقلل من العبء الضريبي". وبناءً على ما سبق قام البنك المركزي الأردني (2016) "بذكر ما يخص تعدد عضويات أعضاء مجلس الإدارة في التعليمات المعدلة للحاكمية المؤسسية للشركات والبنوك رقم 2016/63 بتاريخ 2016/9/1 في المادة رقم (12) فقرة (ب) في ما يخص الشروط التي يجب أن تتوفر فيمن يشغل رئاسة أو عضوية مجلس إدارة الشركة": "أن لا يكون عضواً في مجالس إدارة أكثر من خمس شركات مساهمة عامة داخل المملكة سواء بصفته الشخصية في بعضها أو بصفته مثلاً لشخص اعتباري".

4. تنوع جنس أعضاء مجلس الإدارة (Board Gender)

تشير نظرية الوكالة إلى أن تنوع مجالس الإدارة من حيث النوع الاجتماعي والعرق يعزز عملية الرقابة الإدارية ويسهم في تحسين استقلالية المجلس (Elzahar & Hussainey, 2012). ويرى Adams & Ferreira (2009) "فتظهر مجالس الإدارة التي تتسم بالتنوع بين الجنسين أن المديرات يبذلن جهداً أكبر وحضوراً أفضل وحضوراً أعلى في لجان الإشراف مقارنة بالمديرين الذكور"، وكشفت دراسة الخدش و الوشلي (2019) أنه لا يوجد أي علاقة بين التنوع الوطني أو الجنساني على العبء الضريبي للشركات. ومع ذلك، تميل مجالس الإدارة ذات التنوع بين الجنسين إلى تكريس المزيد من الجهد للإشراف على أعمال الشركة.

5. تركيز الملكية (Ownership Concentration)

يعرف تركيز الملكية بأنه "مجموع حصص رأس المال المملوكة من قبل الأفراد أو المجموعات التي تشكل من خلال مجموعها رأس المال للشركة (الروسان، 2017). فيرغب المساهمون في موازنة أهداف المديرين مع أهدافهم من خلال تحفيز المديرين على امتلاك أسهم الشركة، مما يجعلهم مالكين بأهداف متطابقة (Nugroho & Eko, 2012). "إضافة إلى ذلك إن امتلاك أعضاء مجلس الإدارة غير التنفيذيين للأسهم يجعلهم أكثر استثمارًا في الشركة، مما يزيد من مراقبتهم للإدارة (Kao & Chen, 2004)."

"تعزز ملكية مجلس الإدارة للأسهم من الرقابة الداخلية من خلال موازنة مصالح الأعضاء مع المساهمين، مما يشجع على تعظيم الأرباح، وتقليل الأخطاء والتلاعب بالأرباح، ويؤدي إلى انخفاض الضرائب (Gulzar & Wang, 2011). وكشفت دراسة (Shan & Gong., 2017) عن وجود أثر إيجابي لتركيز الملكية على أداء الشركات، أي كلما زاد تركيز الملكية سيقل العبء الضريبي وبالتالي سيتأثر بشكل إيجابي الأداء المالي للشركات.

أكدت الأدبيات المحاسبية أن دور حملة الأسهم "يتوقف على نوع هيكل الملكية من حيث درجة تشتتها" أو تركزها في تحقيق الرقابة الفعالة على سلوك الإدارة (راجحة، 2010). "الملكية المركزة تعني سيطرة عدد قليل من المساهمين على الشركة (أكثر من 5%)، مما يؤثر على الإدارة والسياسات. أما الملكية المشتتة فتعني أن معظم المساهمين يمتلكون نسبة صغيرة، أقل من 5%" (مليجي، 2014).

ويستنتج مما سبق أن التركيز العالي للملكية من قبل أعضاء مجلس الإدارة يحسن أداء الشركة والسيطرة عليها، حيث من المرجح أن يراعي المديرون التنفيذيون مصالحهم ويحافظوا على حصتهم في الشركة.

6. استقلالية أعضاء مجلس الإدارة (Board Independence)

من الضروري وجود مجلس إدارة مستقل، يتألف في معظمه من أعضاء مجلس إدارة غير تنفيذيين يشرفون

على الإدارة لضمان تصرفها بما يحقق مصالح المساهمين ويزيد من قيمة الشركة (يوسف، 2012).

ويوفر أعضاء مجلس الإدارة المستقلون قدراً أكبر من الإشراف والخبرة والمعرفة المباشرة، ويعملون

كمستشارين مهمين في عملية صنع القرار الاستراتيجي (Adams & Ferreira, 2009). فالشركات

الشركات ذات أعضاء مجلس الإدارة المستقلين تحقق أداءً أفضل من الناحيتين التشغيلية والمالية"

(Balsmeier, Buchwald, & StiebaleJ., 2014).

تُظهر الدراسات السابقة وجود علاقة سلبية بين استقلالية مجلس الإدارة وإدارة الأرباح، مما يعني أن زيادة

عدد أعضاء مجلس الإدارة المستقلين يؤدي إلى تقليل التلاعب بالأرباح (Azzam, 2017). ومن تلك

الدراسات على سبيل المثال دراسة (Fadzilah, 2017) التي أشارت إلى أن ارتفاع عدد أعضاء مجلس

الإدارة المستقلين يقلل من العبء الضريبي.

بالإضافة إلى دراسة Rhoades, Renchner, & sundaramurthy (2000) "التي درست أثر نسبة

الأعضاء المستقلين على الأداء المالي وثروة المساهمين التي وجدت علاقة ايجابية ما بين استقلالية

أعضاء مجلس الإدارة وأداء الشركة".

وتوصلت دراسة Helland & Sykuta (2005) "إلى وجود علاقة طردية بين نسبة الأعضاء المستقلين

ومصلحة المساهمين فكلما زاد عدد الأعضاء المستقلين أصبحت الرقابة على الإدارة أكبر مما يعني الحفاظ

على ثروة المساهمين".

حددت المؤسسات الفلسطينية والأردنية شروط العضو المستقل. وينص قانون البنك المركزي الأردني لعام 2021 على أن يكون العضو المستقل عضو مجلس إدارة غير تنفيذي، وليس له مصلحة أو علاقة بالشركة أو الشركات التابعة لها. وأن يكون المساهمون الرئيسيون مسيطرين على (5%) على الأقل من رأس المال، وألا يقل عدد أعضاء مجلس الإدارة المستقلين عن 7 أعضاء مستقلين، بما لا يتجاوز نصف المجموع.

كما عرفت هيئة الأوراق الفلسطينية (2017) في تعليمات الحاكمية المؤسسية للشركات المساهمة المدرجة لسنة 2017 "العضو المستقل على أنه يفترق عضو مجلس الإدارة إلى الاستقلالية إذا كانت له مصلحة مادية أو علاقة مع الشركة أو مديريها أو مديريها التنفيذيين أو مدققي الحسابات أو الشركات المتحالفة معها، أو يمكن أن يُنظر إليه على أنه مستفيد من منصبه، مما قد يؤثر على قراراته. فتطبق عليه أي من الحالات التالية في المادة رقم (49) فقرة (ج):"

لا يمكن انتخاب الأعضاء إذا كان لهم أو لأقاربهم وظائف أو مناصب في مجلس الإدارة أو مناصب تنفيذية عليا أو عقود كبيرة مع الشركة أو الشركات التابعة لها في السنوات الثلاث الأخيرة، أو إذا كانت لهم علاقات مع المدقق أو يمتلكون أسهمًا تزيد عن (5%) أو لديهم أقارب لديهم مثل هذه الأسهم.

1.7 الدراسات السابقة

وجدت دراسة خليصة (2016) "عدم وجود تأثير لخصائص مجلس الإدارة على العبء الضريبي للشركات المدرجة في بورصة الجزائر". وبينت دراسة Alzoubi (2012) وجود ارتباط سلبي بين تنوع مجالس الإدارة بين الجنسين وأتباع التدقيق، ولم تجد الدراسة ارتباطاً بين استقلالية مجلس الإدارة أو الاجتماعات أو الحجم، وارتباطاً إيجابياً بين حجم الشركة وأتباع التدقيق. وهدفت دراسة شبير (2017) إلى اختبار أثر الرافعة المالية وحجم مجلس الإدارة ونسبة الملكية ومكافآت الإدارة على تكاليف الوكالة في الشركات

الفلسطينية المدرجة في بورصة فلسطين. وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الرفعة المالية وانخفاض تكاليف الوكالة، ولكن أثر الفصل بين الواجبات ومكافآت الإدارة كان سلبياً. وتوصلت دراسة مسمح (2018) إلى وجود علاقة إيجابية بين تركيز الملكية والأداء المالي في بورصة فلسطين. وأن الملكية المؤسسية تؤثر سلباً على الأداء المالي، بينما الملكية العائلية والأجنبية ليس لها أي تأثير. وكشفت دراسة الخدّاش و الوشلي (2019) أنه لا يوجد تأثير للجنسية أو الجنس أو التنوع التعليمي على الأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة عمّان. وأظهرت نتائج دراسة إغنيّم (2019) أن الاستقلالية والخبرة المالية لأعضاء مجلس الإدارة تؤثر سلباً على إدارة الأرباح، وكذلك حجم الشركة له تأثير سلبي. أما دراسة Summan, Basit, & Hamza (2016) فقد أشارت إلى أن الأداء المالي للشركات الصناعية الهندية يتأثر سلباً بنسبة الملكية المؤسسية ونسبة الملكية العائلية، ولم يتم التوصل إلى وجود تأثير لنسبة الملكية الأجنبية. أما دراسة Phung & Mishra (2016) التي أجريت في فيتنام فقد أشارت أن الملكية المؤسسية تؤثر بشكل إيجابي على أداء الشركات الفيتنامية، بينما لا تؤثر الملكية الأجنبية على الأداء، ولا تؤثر الملكية العائلية سلباً على الأداء. أما دراسة Shan & Gong (2017) فقد أشارت إلى عدم وجود تأثير لحجم مجلس الإدارة على أداء الشركات الصينية، ووجود تأثير إيجابي لكل من تركيز الملكية واستقلالية أعضاء مجلس الإدارة على أداء الشركات الصينية. وبينت دراسة Fadzilah (2017) التي أجريت في ماليزيا إلى وجود علاقة إيجابية بين استقلالية أعضاء مجلس الإدارة وإدارة "الأرباح بينما لم تكن ذات دلالة إحصائية بنسبة لتكرارات اجتماعات المجلس، أما بالنسبة لحجم مجلس الإدارة، وتعدد العضويات لأعضاء المجلس، وازدواجية المنصب للمدير التنفيذي لم تتوصل الدراسة لوجود أي علاقة ذات دلالة إحصائية". واختبرت دراسة بصلات، الكوني، و نور (2022) أثر الحوكمة على الأداء المالي للشركات في ظل أزمة فيروس كورونا (COVID-19) والتي أجريت على 188 شركة غير مالية مدرجة في بورصة ماليزيا، وتوصلت الدراسة بأن حجم مجلس الإدارة له أثر إيجابي على الأداء المالي للشركات ولكن ليس له تأثير

مهم على الأداء المالي في ظل أزمة (COVID-19). أما تنوع الجنسين لأعضاء مجلس الإدارة له تأثير إيجابي على الأداء المالي خلال الأزمة مقارنة بالسنوات السابقة ما قبل الأزمة، وأن لاجتماعات مجلس الإدارة واجتماعات لجنة التدقيق تأثير سلبي" على أداء الشركات قبل وبعد أزمة (COVID-19). وبينت دراسة طريف (2017) إن الطريقة التي يتعامل بها مدقق الضرائب مع دافعي الضرائب يمكن أن يكون لها تأثير على نتائج تسوية التدقيق، وكذلك بينت أن مراجعي الضرائب غالبًا ما يستخدمون الأسلوب التصالحي كإستراتيجية لحل النزاعات لأنه يسرع تسوية المراجعة ويعزز الامتثال على المدى الطويل. وجاءت هذه الدراسة لعدم وجود دراسة قد فحصت تأثير العوامل التي تؤثر على الأسلوب التوفيقى لمدققي الضرائب بشكل تجريبي، وبذلك هدفت إلى اختبار تأثير الخصائص الشخصية، (أي الموقف تجاه تحقيق الأهداف والخبرة والعقيدة الأخلاقية) على الأسلوب التوفيقى لمدققي الضرائب في حل نزاعات تسوية المراجعة، وتم استرداد 636 استبان من المستخدمين، وتصف أن جميع الخصائص الشخصية التي شملها الاستطلاع أثرت بشكل كبير على الأسلوب التصالحي لمدققي الضرائب. اختبرت دراسة Iazzi, Vacca, Maizza, & Schiavone (2023) أثر آليات حوكمة الشركات (أي مجلس الإدارة ومدققي الحسابات). على العدوان الضريبي في الشركات الإيطالية المدرجة في بورصة ميلانو. استخدمت هذه الدراسة مجموعة مكونة من 168 شركة إيطالية غير مالية مدرجة في بورصة ميلانو، وتمتلك أسهمًا في شركة تابعة أجنبية واحدة على الأقل في بلدان أخرى غير إيطاليا في السنة المالية 2018. وتم جمع البيانات المتعلقة بمجالس إدارة الشركات ومدققي الحسابات من التقارير السنوية للشركات خلال الفترة من 2011 إلى 2018، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن خصائص مجلس إدارة الشركات، مثل الحجم والتنوع بين الجنسين وازدواجية الرئيس التنفيذي، وميزات مدققي الحسابات، مثل جودة التدقيق الخارجي، تزيد من العدوانية الضريبية. ولهذه الدراسة فائدة تطبيقية مثل أنها تخدم المستثمر في فهم دور مجلس إدارة الشركة ودور مدققي الحسابات في الحد من مشكلة الوكالة وتضم المنهج الضريبي للشركة.

وجاءت دراسة (2023) Shamil, Gooneratnem, Gunathilaka, & Shaikh لإختبار تأثير خصائص مجلس الإدارة على القدرة الضريبية للشركات المدرجة في بورصة كولومبو للأوراق المالية في سريلانكا. تتكون العينة من 264 مشاهدة سنوية للشركات المدرجة غير المالية في سريلانكا من عام 2014 إلى عام 2019، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج كان من أهمها أن القيم المتوسطة لمقاييس معدل الضريبة الفعلية أقل من معدل الضريبة القانوني، مما يشير إلى ممارسة التخطيط الضريبي. وكذلك فإن خصائص مجلس الإدارة قد يكون لها تأثير محدود على العدوانية الضريبية. ومن ثم فإن العلاقة بين حوكمة الشركات والعدوانية الضريبية محدودة في حالة سريلانكا. أما آثار البحث - يقتصر هذا التحقيق على الشركات المدرجة غير المالية في سريلانكا. تعتبر النتائج ضرورية لوضع السياسات والمنظمين والهيئات المهنية لتحسين قواعد حوكمة الشركات لتعزيز الشفافية التنظيمية تجاه مدفوعات الضرائب من قبل الشركات. الآثار الاجتماعية - سيؤدي التخطيط الضريبي العدواني من قبل الشركات إلى تقليل عائدات الضرائب الحكومية، وإعاقة التقدم الاجتماعي، والتسبب في عدم ثقة الجمهور في الشركات والمؤسسات الكبيرة. تقدم هذه الدراسة نظرة ثاقبة للعلاقة بين حوكمة الشركات والعدوانية الضريبية في اقتصاد متوسط الدخل في جنوب آسيا الذي يعاني من أزمة اقتصادية حيث انخفضت عائدات الضرائب وضعف إنفاذ الضرائب.

هدفت دراسة Sudirjo (2020) إلى تحليل أثر المكافآت الإدارية، والتنوع في النوع الاجتماعي بمجلس الإدارة وأولويات الإدارة التنفيذية على ممارسات التجنب الضريبي للشركات المدرجة في بورصة إندونيسيا. مفاهيمياً، هذه الدراسة استخدمت لمتغيرات وسيطة وهي تنوع النوع الاجتماعي للموظفين التنفيذيين (ذكور وإناث) وأولويات الإدارة التنفيذية على العلاقة بين المكافآت الإدارية والتجنب الضريبي. استخدمت هذه الدراسة بيانات السلاسل الزمنية المقطعية المتساوية بما مجموعه 404 مشاهدات من الشركات

الصناعية المدرجة في بورصة إندونيسيا خلال الفترة من عام 2015 إلى عام 2018. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود علاقة سلبية بين المكافآت الإدارية والتجنب الضريبي. وكما توصلت الدراسة إلى نتيجة مهمة وهي أن المكافآت الإدارية تؤثر إيجابيا على التجنب الضرائب في حال كون المكافآت الإدارية منحت لمجلس الإدارة الذي به تتوع بالنوع الاجتماعي (ذكور وإناث) وتحديداً لو على الأقل امرأة واحدة بالمجلس. وعضو مجلس الإدارة محب المخاطر الذي يتلقى مكافآت إدارية سوف يكون سلوكه عمل مزيداً من التجنب الضريبي. أوضحت دراسة Hamzaha, Hamidb, Zawawic, Yusupd, & Azalie (2020) أن مجلس الإيرادات الداخلية في ماليزيا (IRBM) يوفر آلية مراقبة لحكومة الشركات من خلال عمليات التدقيق الضريبي. ومع ذلك، لا تزال المؤشرات المرتبطة بنظام مراقبة السلطة الضريبية غير واضحة بسبب سرية البيانات. تهدف هذه الدراسة إلى فحص المؤشرات التي تستخدمها مصلحة الضرائب في أداء المراقبة الضريبية حيث تم استخدام بيانات الإقرار الضريبي للشركات التي تطالب ببدل إعادة الاستثمار (RA) إلى جانب بيانات المراجعة التاريخية لدفعي الضرائب من الشركات سواء كانت شركة خاضعة للرقابة الضريبية أو غير خاضعة للرقابة. أفادت نتائج التحليل أن نظام مراقبة مصلحة الضرائب يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتفاصيل الأساسية التي تم الكشف عنها في الإقرار الضريبي وهي سنة التقييم والربحية وحجم العمليات وإدارة الشركة والاستشارات الضريبية ونوع الصناعة. وفي المقابل، لم تكن قضايا التهرب الضريبي ومؤشرات استغلال بارزة في مراقبة مصلحة الضرائب.

1.8 تطوير الفرضيات

في ضوء استعراض الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج ولأغراض تحقيق أهداف هذه الرسالة،

يمكن صياغة الفرضية الرئيسية للدراسة على النحو الآتي:

الفرضية الرئيسية H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($S, g. \leq 0.05$) لخصائص مجلس

الإدارة على العبء الضريبي في الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصتي فلسطين وعمان.

ويتفرع عن الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية الآتية:

H_{01} : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($S, g. \leq 0.05$) لحجم مجلس الإدارة على

العبء الضريبي في الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصتي فلسطين وعمان.

إن حجم مجلس الإدارة هو المتغير المستقل الأول كان هناك اختلاف وتفاوت في الدراسات السابقة وحيث

توصلت بعض الدراسات "لعدم وجود تأثير لحجم مجلس الإدارة على أداء الشركات وأشارت أن زيادة

استقلالية أعضاء مجلس الإدارة يؤثر بشكل إيجابي. وتحل مشكلة الوكالة الناتجة عن الفصل بين الإدارة

والمالكين" (Shan & Gong., 2017). ويمكن صياغة الفرضية الثانية للدراسة على النحو التالي:

H_{02} : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($S, g. \leq 0.05$) لاجتماعات مجلس الإدارة

على العبء الضريبي في الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصتي فلسطين وعمان.

المتغير المستقل الثاني هو اجتماعات مجلس الإدارة وضحت عدت دراسات سابقة على وجود أثر هام

لخصائص مجلس الإدارة المتمثلة بعدد اجتماعات أعضاء مجلس الإدارة وحجم المجلس (محمد، 2021)

على جودة التدقيق في الشركات وتوصلت الدراسة بضرورة اهتمام الشركات "بخصائص مجلس إدارتها من

خلال اتخاذ السياسات والإجراءات الملائمة لتحديد نوعية وخصائص أعضاء مجلس الإدارة وذلك للأثر

الواضح الذي يؤديه مجلس الإدارة في جودة التدقيق" (الطراونة، 2019). ويمكن صياغة الفرضية الثالثة على النحو الآتي:

H03: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($S, g. \leq 0.05$) لتعدد عضويات مجلس الإدارة على العبء الضريبي في الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصتي فلسطين وعمان.

تعدد عضويات مجلس الإدارة هو المتغير المستقل الثالث، وأوصت الدراسة "بضرورة زيادة التزام الشركات المساهمة العامة بتطبيق قواعد حوكمة الشركات، وبشكل خاص التركيز على وجود عدد أكبر من الأعضاء المستقلين في المجلس وذوي الخبرة المحاسبية والمالية" (إغني، 2019).

ويمكن صياغة الفرضية الرابعة للدراسة على النحو الآتي:

H04: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($S, g. \leq 0.05$) لتنوع جنس أعضاء مجلس الإدارة على العبء الضريبي في الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصتي فلسطين وعمان.

المتغير المستقل الرابع تنوع جنس أعضاء مجلس الإدارة أوضحت الدراسات السابقة على عدم وجود تأثير لتنوع جنس أعضاء مجلس الإدارة على العبء الضريبي للشركات المساهمة العامة وأوصت بضرورة أعضاء "اهتمام أكثر للتنوع في بنود دليل قواعد الحاكمة، حتى وإن لم تكن الاستجابة فورية من قبل الشركات" (الخداس و الوشلي، 2019).

ويمكن صياغة الفرضية الخامسة للدراسة على النحو التالي:

H05: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($S, g. \leq 0.05$) لتركز الملكية على العبء

الضريبي في الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصتي فلسطين وعمان.

تركز الملكية المتغير المستقل الخامس بينت بعض الدراسات السابقة عن وجود أثر إيجابي لتركز الملكية على العبء الضريبي وأن مؤشرات أداء الشركات تتأثر بشكل سلبي بنسبة الملكية المؤسسية، وأوصت الدراسة "بضرورة العمل على زيادة فاعلية مجلس الإدارة في اختبار ومراقبة الإدارة التنفيذية للمساهمة في تعظيم ثروة المساهمين بما يتضمن توازن المصالح بين جميع الأطراف" (مسمح، 2018).

H06: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($S, g. \leq 0.05$) لاستقلالية أعضاء مجلس

الإدارة على العبء الضريبي في الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصتي فلسطين وعمان.

المتغير المستقل السادس استقلالية أعضاء مجلس الإدارة، أوضحت الدراسات على وجود تأثير إيجابي بين استقلالية أعضاء مجلس الإدارة وبين العبء الضريبي وأوصت الدراسات على ضرورة "تطوير دليل موحد للحاكمية المؤسسية وذلك لما لتوحيد السياسات والممارسات المؤسسية من مردود سياسي واقتصادي يسهم في تحقيق الاستقرار الاستراتيجي والاستثماري من خلال زيادة آفاق التعاون بين دول المجلس" (سرطاوي، 2015).

الفصل الثاني

المنهجية

2.1 مقدمة

تستند هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لفهم تأثير خصائص مجلس الإدارة على العبء الضريبي للشركات المدرجة في بورصتي فلسطين وعمان. تهدف الدراسة إلى تحليل الظاهرة كما هي دون تدخل الباحث، مع التركيز على توثيق ووصف العلاقات والتأثيرات بين المتغيرات. من خلال تحليل محتوى القوائم المالية للشركات المساهمة العامة خلال الفترة من 2015-2022، وتهدف الدراسة إلى فهم كيفية تأثير خصائص مجلس الإدارة على العبء الضريبي، مما يساهم في إثراء المعرفة حول هذا الموضوع. بالاعتماد على تحليل الانحدار الخطي المتعدد باستخدام الأسلوب الإحصائي (المربعات الصغرى) - Pooled OLS، يتيح البحث فهماً أكبر للعلاقة بين المتغيرات وتفسير النتائج بشكل دقيق (Brooks, 2008).

تمت دراسة خصائص مجلس الإدارة من خلال التقارير المالية لاستخراج أبعاد المتغير المستقل، والتي تتضمن حجم مجلس الإدارة، وعدد اجتماعات مجلس الإدارة، وتعدد عضويات مجلس الإدارة، واستقلالية مجلس الإدارة، وتركز الملكية، وتنوع جنس أعضاء مجلس الإدارة. بعد ذلك، تم استخراج أبعاد المتغير التابع وهو العبء الضريبي، والذي يتمثل في مدى الالتزام الضريبي للشركات المساهمة العامة.

تم أيضاً دراسة تأثير المتغيرات الضابطة والتي تشمل حجم الشركة، ونوع الشركة، وجنسية الشركة، وتأثير جائحة كورونا. بعد ذلك، تم تحليل العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع والمتغيرات الضابطة، وذلك لفهم كيفية تأثير خصائص مجلس الإدارة على العبء الضريبي للشركات المدرجة في بورصتي فلسطين وعمان.

باستخدام تقنية الانحدار الخطي المتعدد باستخدام الأسلوب الإحصائي (المربعات الصغرى)، يمكن فهم العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة، بالإضافة إلى المتغيرات الضابطة. هذا التحليل يساعد في تحديد أي متغيرات تلعب دورًا هامًا في تحديد العبء الضريبي، والتي يمكن أن تكون مفيدة للشركات في تطوير استراتيجياتها واتخاذ القرارات المستقبلية (Wooldridge, 2009).

2.2 مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات المدرجة في بورصة فلسطين وبعض الشركات المدرجة في بورصة عمان، أي 121 شركة، بواقع 49 شركة فلسطينية مدرجة في بورصة فلسطين و72 شركة أردنية مدرجة في بورصة عمان (مثلت الشركات الأردنية الأعلى قيمة في رأس المال من جميع القطاعات)، وتتوزع الشركات: على عدة قطاعات وهي: (قطاع البنوك، وقطاع الاستثمار، وقطاع الصناعة، وقطاع الفنادق، وقطاع الخدمات، وقطاع التأمين)، وشملت العينة كافة الشركات التي تتوفر بياناتها على موقع بورصتي فلسطين وعمان خلال الفترة التي تغطيها الدراسة من عام 2015 إلى عام 2022.

2.3 عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من 117 شركة مدرجة في بورصتي فلسطين وعمان 49 شركة من بورصة فلسطين و71 شركة من بورصة عمان، والتي تتوفر تقاريرها المالية خلال السنوات فترة الدراسة، أي أنه تم استخدام البيانات المستخدمة من التقارير المالية للشركات المدرجة في بورصتي فلسطين وعمان والتي كانت بياناتها متاحة، والشركات التي لم تتوفر عنها البيانات اللازمة تم استثنائها من العينة، حيث تم الاعتماد على المسح الشامل لكافة عناصر المجتمع، ويشترط في الشركات التي تم تناول بياناتها في التحليل أن تكون شركة مدرجة في بورصة فلسطين أو عمان في الفترة المدروسة، وأن يتم تداول أسهمها في السوق المالي

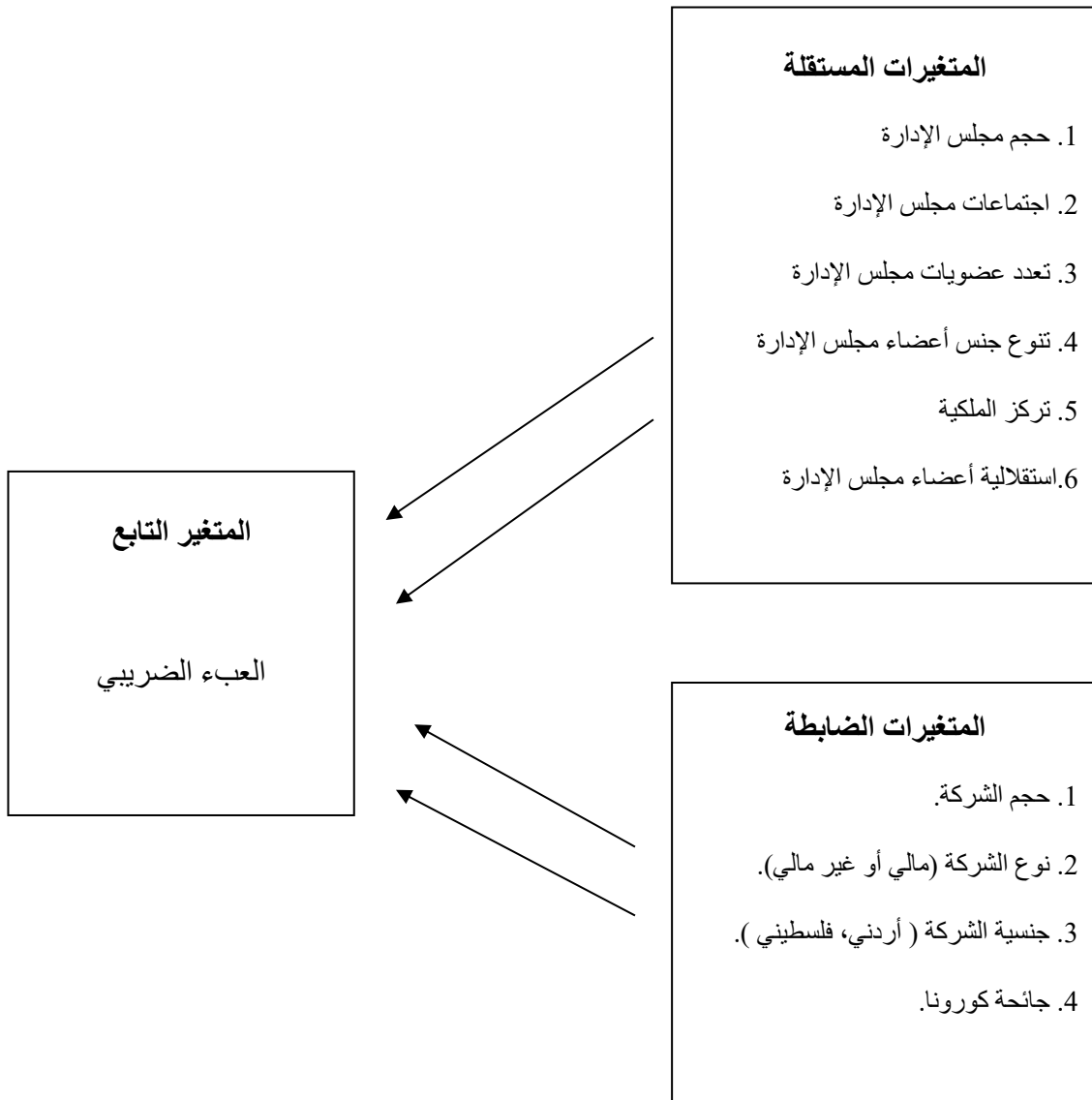
باستمرار حتى تتوافر القوائم المالية لنتائج أعمالها، وأن تتوفر معلوماتها المالية للسنوات المدروسة عبر موقع بورصتي فلسطين أو عمان خلال فترة الدراسة.

2.4 نموذج الدراسة

لتوضيح متغيرات الدراسة تم تصميم نموذج الدراسة على النحو التالي:

شكل (1)

نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث.

2.5 متغيرات الدراسة وطريقة قياسها

جدول (1)

قياس المتغيرات المستقلة

الاختصار	المتغير	طريقة قياسه	المراجع
BS	حجم مجلس الإدارة	عدد أعضاء مجلس الإدارة	(بصلات، الكوني، و نور، 2022)
BM	اجتماعات مجلس الإدارة	عدد اجتماعات مجلس الإدارة	(إغنيم، 2019)
MMB	تعدد عضويات مجلس الإدارة	متغير صوري يعطى قيمة 0 في حال عدم تعدد العضويات ويعطى قيمة 1 في حال وجود تعدد للعضويات	(سليمان و بغداددي، 2019)
DGB	تنوع جنس أعضاء مجلس الإدارة	وجود المرأة في مجلس الإدارة مقاسا بالنسبة المئوية	(Dini, Bernadette, & Tertiaro, 2021)
PF	تركز الملكية	نسبة الأسهم المملوكة من قبل المساهمين المالكي أكثر من 5% من رأس المال	(أبو زيد م، 2020)
IB	استقلالية أعضاء مجلس الإدارة	متغير صوري يعطى قيمة 0 في حال عدم وجود استقلالية أعضاء مجلس الإدارة ويعطى قيمة 1 في حال وجود استقلالية أعضاء مجلس الإدارة	(بصلات، الكوني، و نور، 2022)

جدول (2)

قياس المتغير التابع

اختصار	المتغير	طريقة قياسه	المرجع
TB	العبء الضريبي	نسبة الضريبة إلى الناتج (يقصد بالناتج هنا صافي الدخل)	(السيد، 2022)

جدول (3)

قياس المتغيرات الضابطة

الاختصار	المتغير	طريقة قياسه	المرجع
CS	حجم الشركة	اللوغاريتم الطبيعي لمجموع الأصول	(بصلات، الكوني، و نور، 2022)
TC	نوع الشركة	إذا كانت شركات مالية إذا كانت غير مالية	(بصلات، الكوني، و نور، 2022)
CN	جنسية الشركة (فلسطيني، أردني)	إذا كانت الدولة فلسطين إذا كانت الدولة الأردن	(بصلات، الكوني، و نور، 2022)
Covid-19	جائحة كورونا	المتغيرات الصورية (1,0) (0) 2015 (0) 2016 (0) 2017 (0) 2018 (1) 2019 (1) 2020 (1) 2021 (0) 2022	(Andre, 2022)

$$Y_i = b_0 + b_1 X_1 + b_2 X_2 + b_3 X_3 + b_4 X_4 + b_5 X_5 + b_6 X_6 + b_1 Z_1 + b_2 Z_2 + b_3 Z_3 + b_4 Z_4 + E \quad \dots\dots\dots (1)$$

تمثل b_0 مقدار ثابت في معادلة الانحدار وتمثل b_n معاملات انحدار المتغيرات المستقلة، حيث أن $(n=1, 2, 3, 4, 5, 6)$. وتمثل Y_i المتغير التابع وهو العبء الضريبي، بينما تمثل $(X_1 X_2 X_3 X_4 X_5 X_6)$ المتغيرات المستقلة والتي تعبر عن خصائص مجلس الإدارة، ويمثل Z المتغيرات الضابطة والمعامل E هو مصطلح الخطأ.

2.6 المعالجة الإحصائية

تمت معالجة البيانات في هذه الدراسة باستخدام تحليل إحصائي شامل بناءً على بيانات تجميعية من عدة شركات على مدار عدة سنوات وباستخدام برنامج STATA، واعتمادًا على أسلوب بيانات السلاسل

الزمنية المقطعية (Panel Data). بعد جمع البيانات من التقارير المالية للشركات المساهمة العامة في بورصتي فلسطين وعمان، تم تنفيذ عدة خطوات في المعالجة الإحصائية.

تضمنت هذه الخطوات، أولاً، استبعاد القيم المتطرفة وتصحيح البيانات الناقصة لضمان دقة النتائج. ثم تم تقدير مستوى التعددية الخطية بين المتغيرات المستقلة لتقييم العلاقات بينها. بعد ذلك، تم تطبيق اختبار عدم تجانس التباين لتحليل فروقات متغيرات الدراسة وتقييم مدى التباين بينها (Brooks, 2008).

وباستخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد باستخدام تقنية المربعات الصغرى (Pooled-OLS)، تم تحليل البيانات لتقدير العلاقة بين خصائص مجلس الإدارة والعبء الضريبي. كما تم مراعاة المتغيرات الضابطة مثل حجم الشركة ونوعها وجنسيته وتأثير جائحة كورونا في هذا التحليل (Wooldridge, 2009).

تمثل هذه المعالجة الإحصائية دوراً مهماً في فهم وتحليل العلاقات بين المتغيرات المختلفة في الدراسة، وتقديم أسس دقيقة وموثوقة لاتخاذ القرارات المستقبلية وتوجيه السياسات.

2.7 حدود الدراسة

يمكن تلخيص حدود الدراسة كما يلي:

الحدود المكانية: الشركات المساهمة العامة في بورصتي فلسطين وعمان.

الحدود الزمانية: تقع في الفترة بين (2015-2022).

الفصل الثالث

نتائج الدراسة

3.1 مقدمة

يعرض الفصل الثالث نتائج التحليل الإحصائي الذي أجري لمعرفة أثر خصائص مجلس الإدارة على العبء الضريبي في بورصتي فلسطين وعمان. يبدأ هذا الفصل بعرض للإحصاءات الوصفية، ويقدم نظرة عامة على الاتجاهات المركزية والتوزيعات والتباين للمتغيرات الرئيسية قيد الدراسة. وبعد ذلك، يعرض الفصل نتائج اختبار مصفوفة الارتباط، ويفحص العلاقات بين المتغيرات المستقلة والتابعة. وبعد ذلك، يتعمق الفصل في تقييم العلاقة الخطية المتعددة، مما يضمن موثوقية تحليل الانحدار. أخيرًا، يتوج الفصل بعرض نتائج اختبارات الانحدار الخطي المتعددة، باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية المجمعة (OLS) لاستكشاف تأثير خصائص مجلس الإدارة على العبء الضريبي مع التحكم في العوامل ذات الصلة. ومن خلال هذه التحليلات، يوضح هذا الفصل العلاقات المعقدة بين تكوين مجلس الإدارة، وممارسات الحوكمة، والنتائج الضريبية، ويقدم رؤى قيمة لحوكمة الشركات، وصياغة السياسات، ومساعي البحث المستقبلية (Brooks, 2008; Wooldridge, 2009).

3.2 نتائج تحليل إجراءات الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة (Descriptive statistics)

بالاعتماد والاستناد على أدوات تحليل الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة، والتي تم عبرها اشتقاق المتغيرات الوصفية لمتغيرات الدراسة، بالاستعانة بالبيانات المعممة أو المنشورة لعينة الدراسة خلال الفترة الزمنية الممتدة من عام 2015 إلى عام 2022 وهي على النحو التالي (شريم، 2022):

1. الوسط الحسابي (Mean): ويعتبر من أهم مقاييس النزعة المركزية ويعرف بأنه القيمة الوسطية

لمجموعة القيم.

2. الوسيط (Median): ويشير إلى النقطة التي تقسم التوزيع إلى نصفين متساويين.

3. الانحراف المعياري (Stander Deviation): ويعد من أكثر مقاييس النزعة المركزية استخداماً،

ويعرف بأنه الجذر التربيعي لمتوسط الانحرافات القيم عن وسطها الحسابي.

4. أعلى وأدنى قيمة (Maximum, Minimum): وتشير إلى أعلى قيمة وأدنى قيمة لكل متغير من

متغيرات الدراسة.

جدول (4)

الإحصاء الوصفي

Variable	Mean	p50	Min	Max	SD
Tax Burden	0.20	0.12	-0.52	2.64	0.35
Board Size	8.57	9.00	5.00	13.00	2.54
Meeting	7.14	6.00	1.00	26.00	2.58
Board Memberships	0.98	1.00	0.00	1.00	0.14
Gender Diversity Ratio	0.07	0.00	0.00	0.67	0.11
Ownership Concentration Ratio	0.63	0.68	0.00	1.78	0.29
Indep - Directors	0.64	1.00	0.00	1.00	0.48
Company Size	7.85	7.74	5.88	10.44	0.72
Type of Company	1.74	2.00	1.00	2.00	0.44
Company Nationality	1.61	2.00	1.00	2.00	0.49
Covid-19	0.38	0.00	0.00	1.00	0.48

توفر الإحصائيات الوصفية لمحة سريعة عن المتغيرات الرئيسية التي تم فحصها في الدراسة. يقدم

المتوسط والوسيط (p50) والحد الأدنى والحد الأقصى والانحراف المعياري (SD) قاعدة أساسية للاتجاه

المركزي وتشتت البيانات.

العبء الضريبي

يُظهر العبء الضريبي، بمتوسط 0.20، مستويات ضريبية معتدلة عبر الشركات التي شملتها الدراسة. يشير النطاق من -0.52 إلى 2.64 إلى تباين كبير في الالتزامات الضريبية. يشير المتوسط (50p) البالغ 0.12 إلى أن نصف الشركات لديها عبئ ضريبي أقل من هذه القيمة، في حين أن النصف الآخر لديه عبئ ضريبي أعلى. ويسلط الانحراف المعياري البالغ 0.35 الضوء على تشتت الأعباء الضريبية بين الشركات التي تم أخذ العينة منها.

حجم مجلس الإدارة

يبلغ متوسط حجم السلاسل الزمنية المقطعية 8.57، مع متوسط (50p) قدره 9.00، مما يشير إلى توزيع منحرف قليلاً نحو اليمين. الحد الأدنى لحجم السلاسل الزمنية المقطعية هو 5، بينما الحد الأقصى هو 13، مما يوضح التنوع في تركيبات المجلس. يشير الانحراف المعياري البالغ 2.54 إلى وجود تباين كبير في أحجام مجالس الإدارة بين الشركات التي تمت دراستها.

عدد اجتماعات مجلس الإدارة

متوسط تكرار الاجتماع هو 7.14، بمتوسط (50p) قدره 6.00. يعكس النطاق من 1.00 إلى 26.00 اجتماعاً تبايناً كبيراً في عدد اجتماعات مجلس الإدارة عبر الشركات. يشير الانحراف المعياري البالغ 2.58 إلى التشتت حول المتوسط، مما يشير إلى وجود اختلافات في عدد اجتماعات مجالس الإدارة.

عضويات مجلس الإدارة

في المتوسط، تمتلك الشركات ما يقرب من عضوية مجلس إدارة خارجي واحد (المتوسط = 0.98). تشير القيمة المتوسطة (50p) البالغة 1.00 إلى أن نصف الشركات لديها عضوية مجلس إدارة خارجية واحدة فقط. يشير الانحراف المعياري البالغ 0.14 إلى تباين منخفض نسبياً في هذا المتغير بين الشركات التي تم أخذ العينات منها.

نسبة التنوع بين الجنسين

متوسط نسبة التنوع بين الجنسين هو 0.07، بمتوسط (50p) قدره 0.00. ويشير النطاق من 0.00 إلى 0.67 إلى التباين في تمثيل الجنسين في المجالس. ويشير الانحراف المعياري البالغ 0.11 إلى تشتت معتدل، مما يسلط الضوء على الاختلافات في مستويات التنوع بين الجنسين بين الشركات التي شملتها الدراسة.

نسبة تركيز الملكية

متوسط نسبة تركيز الملكية هو 0.63، بمتوسط (50p) قدره 0.68. يشير النطاق من 0.00 إلى 1.78 إلى هياكل ملكية متنوعة بين الشركات. ويشير الانحراف المعياري البالغ 0.29 إلى التباين في مستويات تركيز الملكية بين الشركات التي تم أخذ العينة منها.

استقلالية أعضاء مجلس الإدارة

في المتوسط، لدى الشركات ما يقرب من 0.64 مديراً مستقلاً. تشير القيمة المتوسطة (50p) البالغة 1.00 إلى أن نصف الشركات لديها مدير مستقل واحد على الأقل. يشير النطاق الواسع من 0.00 إلى 1.00 إلى التباين في وجود مديرين مستقلين بين الشركات التي تم أخذ العينة منها.

حجم الشركة

متوسط حجم الشركة هو 7.85، بمتوسط (50p) 7.74. يعكس النطاق من 5.88 إلى 10.44 التباين في أحجام الشركة. ويشير الانحراف المعياري البالغ 0.72 إلى تشتت معتدل حول المتوسط، مما يشير إلى وجود اختلافات في أحجام الشركات بين الشركات المدروسة.

نوع الشركة

متوسط نوع الشركة هو 1.74، بمتوسط (50p) قدره 2.00. يشير النطاق من 1.00 إلى 2.00 إلى التباين في أنواع الشركات. يشير الانحراف المعياري البالغ 0.44 إلى تشتت معتدل حول المتوسط، مما يعكس الاختلافات في تصنيفات الشركات بين الشركات التي تم أخذ العينة منها.

جنسية الشركة

متوسط جنسية الشركة هو 1.61، بمتوسط (50p) 2.00. يشير النطاق من 1.00 إلى 2.00 إلى التباين في جنسيات الشركة. ويشير الانحراف المعياري البالغ 0.49 إلى تشتت معتدل حول المتوسط، مما يسلط الضوء على الاختلافات في أصول الشركة بين الشركات المدروسة.

كوفيد-19

في المتوسط، شهدت الشركات درجة تأثير كوفيد-19 بلغت 0.38. تشير القيمة المتوسطة (50p) البالغة 0.00 إلى أن نصف الشركات لم تبلغ عن أي تأثير لـ Covid-19 خلال فترة المراقبة. يشير النطاق الواسع من 0.00 إلى 1.00 إلى التباين في مدى تأثيرات Covid-19 عبر الشركات التي تم أخذ العينات منها.

3.3 نتائج تحليل مصفوفة الارتباط (Correlation Matrix)

تُوضح أو تُدلل مصفوفة الارتباط الخطي على العلاقة بين متغيرات الدراسة، حيث يمكن الانتفاع من ذلك في التعرف على قوة العلاقة الخطية وشكلها بين متغيرات الدراسة (التابعة، والمستقلة، والضابطة).

جدول (5)

مصنوفة الارتباط

	Tax Burden	Board Size	Meeting	Board Memberships	Gender Diversity Ratio	Ownership Concentration Ratio	Indep - Directors	Company Size	Type of Company	Company Nationality	Covid-19
Tax Burden	1										
Board Size	0.1100*	1									
Meeting	0.0458	-0.0344	1								
Board Memberships	0.0535	-0.0841	0.0317	1							
Gender Diversity Ratio	0.0759	-0.0163	0.0914*	-0.0166	1						
Ownership Concentration Ratio	-0.0295	-0.2458*	-0.0111	0.0796	-0.0026	1					
Indep - Directors	-0.0222	-0.0347	0.2895*	0.1473*	-0.1373*	0.0406	1				
Company Size	0.2050*	0.4330*	0.0861*	0.0808	0.0223	-0.0222	0.2396*	1			
Type of Company	-0.2171*	-0.1959*	0.1008*	-0.0855*	0.0026	0.0916*	0.0239	-0.3971*	1		
Company Nationality	-0.043	-0.0209	0.3557*	0.1351*	-0.0759	0.1574*	0.7668*	0.1627*	0.1474*	1	
Covid-19	0.0519	-0.0174	-0.0136	-0.013	0.0355	0.0031	-0.0025	0.0265	-0.0028	-0.0021	1
Tax Burden	1										

توفر مصفوفة الارتباط رؤى مهمة حول العلاقات بين المتغيرات المدروسة. وهنا بعض الملاحظات:

- يُظهر العبء الضريبي علاقة إيجابية ضعيفة مع حجم مجلس الإدارة (0.1100) وحجم الشركة (0.2050)، مما يشير إلى أن مجالس الإدارة والشركات الأكبر حجمًا تميل إلى تحمل أعباء ضريبية أعلى قليلاً.
- هناك علاقة إيجابية ضعيفة بين تكرار الاجتماعات ونسبة التنوع بين الجنسين (0.0914)، مما يعني أن الشركات التي لديها اجتماعات مجلس إدارة أكثر تكرارًا قد تظهر تنوعًا أعلى بين الجنسين.
- يظهر معدل تركيز الملكية ارتباطًا سلبيًا معتدلًا مع حجم مجلس الإدارة (-0.2458) وارتباطًا سلبيًا ضعيفًا مع نوع الشركة (-0.2171). ويشير هذا إلى أن الشركات التي لديها مجالس إدارة أكبر وأنواع معينة من الشركات تميل إلى أن يكون تركيز ملكيتها أقل.
- ومن المثير للاهتمام أن المديرين المستقلين يظهرون علاقة إيجابية معتدلة مع معدل الاجتماعات (0.2895)، مما يشير إلى أن مجالس الإدارة التي تضم مديرين أكثر استقلالية تميل إلى عقد اجتماعات أكثر تواترًا.
- جنسية الشركة تظهر ارتباطًا إيجابيًا معتدلًا مع تردد الاجتماع (0.3557) وارتباطًا إيجابيًا ضعيفًا مع Indep - Director (0.1627)، مما يشير إلى أن جنسيات معينة من الشركات قد ترتبط بالمزيد من الاجتماعات متكررة وحضور أكبر للمديرين المستقلين.
- لا يُظهر متغير التحكم Covid-19 ارتباطات كبيرة مع المتغيرات الأخرى، مما يشير إلى أن تأثير الوباء قد لا يرتبط بقوة بخصائص مجلس الإدارة أو الأعباء الضريبية في هذا السياق.

بشكل عام، توفر نتائج الارتباط هذه رؤى أولية حول العلاقات المحتملة بين خصائص مجلس الإدارة، وسمات الشركة، والعبء الضريبي في بورصة فلسطين وعمان.

3.4 اختبار التعددية الخطية (VIF)

يرمي اختبار التداخل الخطي للتأكد والتحقق من استقلالية المتغيرات المستقلة عن بعضها البعض، وإذا لم يستوفي هذا الشرط أو المطلب فعندئذٍ فإن النموذج الخطي العام لا يصلح للتطبيق، ولا يمكن اعتباره أو اتخاذه مناسباً لعملية التقدير، ولتحقق أو التأكد من ذلك فقد تم الاستعانة باختبار (Variance Inflation Factors)، والذي يشير إلى أنه في حالة حصول قيمة (VIF) على أكبر من 5 فهذا يبرهن على وجود إشكالية التعدد الخطي للمتغير المستقل المقصود (شريم، 2022) والجدول (6) يبين نتائج الاختبار.

جدول (6)

اختبار التعددية الخطية (معامل تضخم التباين) (VIF)

Variable	VIF	1/VIF
Company Nationality	2.82	0.355
Indep - Directors	2.74	0.364
Company Size	1.61	0.623
Board Size	1.39	0.717
Type of Company	1.28	0.784
Meeting	1.18	0.845
Ownership Concentration Ratio	1.14	0.877
Board Memberships	1.05	0.952
Gender Diversity Ratio	1.04	0.957
Covid-19	1	0.996
Mean VIF	1.53	

توفر نتائج اختبار التعددية الخطية (معامل تضخم التباين) نظرة مهمة للوجود المحتمل للخطية المتعددة بين المتغيرات المستقلة. فيما يلي بعض الملاحظات الرئيسية:

- قيم معامل تضخم التباين (VIF) لجميع المتغيرات أقل من 5، مما يشير إلى أن التعددية الخطية لا تشكل مصدر قلق كبير بين المتغيرات المستقلة وبالتالي فلا وجود لهذه المشكلة.
 - جنسية الشركة واستقلالية أعضاء مجلس الإدارة لديهم أعلى قيم VIF، لكنها لا تزال منخفضة نسبياً عند 2.82 و 2.74 على التوالي. يشير هذا إلى عدم وجود علاقة خطية متعددة بين المتغيرات، حيث أن هذه القيم أقل بكثير من المستوى المقبول عموماً وهو 5.
 - يؤكد متوسط VIF البالغ 1.53 كذلك على عدم وجود مشكلات تتعلق بالعلاقات الخطية المتعددة، لأنه يقع تحت مستوى 5. ويشير متوسط VIF القريب من 1 إلى أن المتغيرات لا ترتبط بشكل كبير مع بعضها البعض، مما يدعم موثوقية تحليل الانحدار.
- وبشكل عام، تشير هذه النتائج إلى أن التعددية الخطية ليست مصدر قلق كبير بين المتغيرات المستقلة المدرجة في التحليل. وبالتالي يمكن تفسير معاملات الانحدار بثقة، مع العلم أن المتغيرات المستقلة لا ترتبط بشكل مفرط مع بعضها البعض، وهذا يضمن موثوقية نموذج الانحدار.

3.5 نتائج اختبار الانحدار الخطي المتعدد (Pooled – OLS)

في هذا القسم تم إجراء تحليل الانحدار لاختبار فرضيات الدراسة وبداية تم عرض نتائج اختبار التوزيع الطبيعي واختبار عدم تجانس التباين حيث أشار اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات إلى أن البيانات غير موزعة توزيعاً طبيعياً، حيث كانت قيمة (P-Value) تبلغ 0.0000، مما يشير إلى أن المتبقي من نموذج الانحدار لا يتم توزيعه بشكل طبيعي.

ويُظهر اختبار (عدم تجانس التباين - Heteroskedasticity) دليلاً على التغيرات في البيانات، وكانت P-Value تبلغ 0.0009، مما يشير إلى وجود مشكلة عدم تجانس التباين مما يتطلب إجراء اختبار robust عند إجراء تحليل الانحدار لمعالجة تلك المشكلة.

جدول (7)

نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد Pooled - OLS

Number of obs	900	
Prob > F	0	
R-squared	0.078	
Dependent variable (Taxburden)	Coefficient	P-Value
Independent variable and Control variable		
Board Size	0.004	0.429
Meeting	0.009	0.092
Board Memberships	0.104	0.010
Gender Diversity Ratio	0.186	0.084
Ownership Concentration Ratio	-0.003	0.950
Indep - Directors	-0.024	0.366
Company Size	0.065	0.011
Type of Company	-0.124	0.000
Company Nationality	-0.029	0.324
Covid-19	0.032	0.198
_cons	-0.260	0.159

- النموذج العام ذو دلالة إحصائية، مع "قيمة احتمالية" (Prob > F) تبلغ 0، مما يشير إلى أن واحدًا على الأقل من المتغيرات المستقلة له علاقة مهمة مع المتغير التابع (عبء الضريبة).
- بلغ معامل التحديد (R-squared) 0.078 مما يشير إلى أن ما يقارب (7.8%) من التباين في العبء الضريبي يمكن تفسيره بالمتغيرات المستقلة والضابطة المتضمنة في النموذج.

- وعدد المشاهدات (900) يمثل عدد obs عدد الملاحظات في مجموعة البيانات المستخدمة للتحليل. في هذه الحالة، هناك 900 مشاهدة مدرجة في تحليل الانحدار. ومن المرجح أن تتوافق هذه الملاحظات مع الشركات الفردية المدرجة في بورصتي فلسطين والأردن والتي تتوفر عنها بيانات حول خصائص مجلس الإدارة، وسمات الشركة، والأعباء الضريبية. وجود عدد كبير من الملاحظات يعزز من قوة وموثوقية التحليل الإحصائي والنتائج الناتجة.

ومن المتغيرات المستقلة والمتغيرات الضابطة:

- حجم مجلس الإدارة، وعدد الاجتماعات، ونسبة التنوع بين الجنسين، ونسبة تركيز الملكية، واستقلالية أعضاء مجلس الإدارة، وجنسية الشركة، وكوفيد-19- ليس لديها معاملات ذات دلالة إحصائية ($p < 0.05$)، مما يشير إلى أنه ليس لديها علاقة خطية كبيرة مع العبء الضريبي.

- عضويات مجلس الإدارة وحجم الشركة ونوع الشركة لها معاملات ذات دلالة إحصائية ($p > 0.05$)، مما يشير إلى أن لها علاقة خطية كبيرة مع العبء الضريبي.

- على وجه التحديد، ترتبط الزيادة في عضويات مجلس الإدارة بمقدار وحدة واحدة بزيادة في العبء الضريبي بمقدار 0.104 وحدة. وبالمثل، ترتبط الزيادة في حجم الشركة بمقدار وحدة واحدة بزيادة في العبء الضريبي بمقدار 0.065 وحدة، بينما ترتبط الزيادة في نوع الشركة بمقدار وحدة واحدة بانخفاض في الضريبة العبد بنسبة 0.124 وحدة.

- الحد الثابت ($cons_{-}$) هو -0.260، لكنه ليس ذا دلالة إحصائية ($p < 0.05$)، مما يشير إلى أنه عندما تكون جميع المتغيرات المستقلة صفر، فإن العبء الضريبي لا يختلف بشكل كبير عن الصفر.

- من بين المتغيرات ذات المعاملات الهامة عند مستوى 10% ($P\text{-value} > 0.10$) فقط، يُظهر عدد الاجتماعات ونسبة التنوع بين الجنسين قيم P تبلغ 0.092 و0.084 على التوالي، مما يشير إلى

مستوى أهمية حدي. على الرغم من أنها لا تصل إلى مستويات الأهمية التقليدية ($P > 0.05$)، فإن قربها يشير إلى أهمية محتملة في التأثير على العبء الضريبي.

على وجه التحديد، ترتبط الزيادة في حجم الشركة وعضويات مجلس الإدارة بتأثير إيجابي على العبء الضريبي، في حين يرتبط ارتفاع نوع الشركة بتأثير سلبي على العبء الضريبي.

باختصار، في حين تُظهر جميع هذه المتغيرات مستوى معيناً من الارتباط بالعبء الضريبي عند مستوى، فإن المتغيرات ذات القيم P-Value المنخفضة، مثل حجم الشركة ونوع الشركة وعضويات مجلس الإدارة، من المرجح أن تكون متنبأً موثوقاً بالنتائج الضريبية.

3.6 التعقيب على الفرضيات

تهدف الفرضيات المقدمة إلى دراسة العلاقة بين الخصائص المختلفة لمجلس الإدارة والعبء الضريبي في الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصتي فلسطين وعمان.

الفرضية الرئيسية (H0)

- تفترض هذه الفرضية عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لخصائص مجلس الإدارة على العبء الضريبي. ويشمل جميع الفرضيات الفرعية اللاحقة.
- إذا فشلت نتائج التحليل في رفض هذه الفرضية الصفرية، فإنها تشير إلى أن خصائص مجلس الإدارة لا تؤثر بشكل كبير على العبء الضريبي في السياق المدروس.
- تشير نتائج اختبار الانحدار الخطي المتعدد إلى أن النموذج العام ذو دلالة إحصائية ($0 = \text{Prob} > F$)، مما يشير إلى أن واحداً على الأقل من المتغيرات المستقلة له علاقة معنوية بالعبء الضريبي. ولذلك نرفض الفرضية الصفرية (H1)، مما يشير إلى أنه يوجد بالفعل تأثير ذو

دلالة إحصائية لخصائص مجلس الإدارة على العبء الضريبي في الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصتي فلسطين وعمان.

الفرضيات الفرعية

H01: حجم مجلس الإدارة: تشير هذه الفرضية إلى أن حجم مجلس الإدارة لا يؤثر بشكل كبير على العبء الضريبي. إن رفض هذه الفرضية الصفرية يعني ضمناً أن حجم مجلس الإدارة له تأثير كبير على العبء الضريبي.

حجم مجلس الإدارة: إن معامل حجم مجلس الإدارة ليس ذا دلالة إحصائية ($p = 0.429$)، وهو فشل في رفض الفرضية الصفرية (H_0). وبالتالي، لا يوجد دليل يشير إلى أن حجم مجلس الإدارة يؤثر بشكل كبير على العبء الضريبي.

H02: اجتماعات مجلس الإدارة: يقترح ألا يؤثر تكرار اجتماعات مجلس الإدارة بشكل كبير على العبء الضريبي. إن رفض هذه الفرضية الصفرية يشير إلى أن عدد اجتماعات مجلس الإدارة له تأثير كبير على العبء الضريبي.

اجتماعات مجلس الإدارة: معامل الاجتماع ذو أهمية هامشية ($p = 0.092$)، حيث يقع أعلى بقليل من عتبة الأهمية البالغة 0.05. ولذلك، ليس لدينا أدلة كافية لرفض $2H_0$ ، مما يشير إلى أن تكرار اجتماعات مجلس الإدارة قد لا يؤثر بشكل كبير على العبء الضريبي.

H03: عضوية مجلس الإدارة المتعددة: تنص هذه الفرضية على أن وجود عضوية متعددة في مجلس الإدارة لا يؤثر بشكل كبير على العبء الضريبي. قد يشير رفض هذه الفرضية الفارغة إلى أن وجود عضوية متعددة في مجلس الإدارة له تأثير كبير على العبء الضريبي.

عضويات مجلس الإدارة المتعددة: معامل عضوية مجلس الإدارة ذو دلالة إحصائية ($p = 0.010$)، مما يرفض H_0 . وهذا يعني أن وجود عضوية متعددة في مجلس الإدارة له تأثير كبير على العبء الضريبي.

H04: التنوع بين الجنسين لأعضاء مجلس الإدارة: يشير إلى أن التنوع بين الجنسين بين أعضاء مجلس الإدارة لا يؤثر بشكل كبير على العبء الضريبي. إن رفض هذه الفرضية الصفرية يشير إلى أن التنوع بين الجنسين له تأثير كبير على العبء الضريبي.

التنوع بين الجنسين في أعضاء مجلس الإدارة: إن معامل نسبة التنوع بين الجنسين ليس ذا دلالة إحصائية ($p = 0.084$)، مما يؤدي إلى عدم رفض H_0 . وبالتالي، لا يوجد دليل يشير إلى أن التنوع بين الجنسين بين أعضاء مجلس الإدارة يؤثر بشكل كبير على العبء الضريبي.

H05: تركيز الملكية: تفترض هذه الفرضية أن تركيز الملكية لا يؤثر بشكل كبير على العبء الضريبي. إن رفض هذه الفرضية الصفرية يعني أن تركيز الملكية له تأثير كبير على العبء الضريبي.

تركيز الملكية: معامل نسبة تركيز الملكية ليس ذو دلالة إحصائية ($p = 0.950$)، مما يؤدي إلى فشل في رفض H_0 . وهذا يشير إلى أن تركيز الملكية لا يؤثر بشكل كبير على العبء الضريبي.

H06: استقلال أعضاء مجلس الإدارة: يقترح أن استقلال أعضاء مجلس الإدارة لا يؤثر بشكل كبير على العبء الضريبي. إن رفض هذه الفرضية الصفرية يشير إلى أن استقلال أعضاء مجلس الإدارة له تأثير كبير على العبء الضريبي.

استقلالية أعضاء مجلس الإدارة: معامل استقلالية أعضاء مجلس الإدارة ليس ذا دلالة إحصائية ($p = 0.366$)، ويفشل في رفض H_0 . وبالتالي، لا يوجد دليل يشير إلى أن استقلال أعضاء مجلس الإدارة يؤثر بشكل كبير على العبء الضريبي.

وبناءً على ما تقدم وفيما يخص الفرضية الرئيسية، فإننا قمنا برفض الفرضية الصفرية الرئيسية وقبول البديلة، أما فيما يخص الفرضيات الفرعية فإننا فشلنا في رفض أغلبها (Ho1 , Ho2 , Ho4 , Ho5 , Ho6). ما عدا الفرضية الفرعية (3Ho) التي رفضناها وقمنا بقبول البديلة، أي أن وجود عضوية متعددة في مجلس الإدارة له تأثير كبير على العبء الضريبي.

الفصل الرابع

مناقشة النتائج والتوصيات

4.1 مقدمة

يُعدّ موضوع أثر خصائص مجلس الإدارة على العبء الضريبي ذا أهمية كبيرة لعدة أسباب. أولاً، يلعب مجلس الإدارة دورًا رئيسيًا في حوكمة الشركات، وبالتالي له تأثير على العديد من قرارات الشركة، بما في ذلك تلك المتعلقة بالضرائب. ثانياً، تُعدّ الضرائب عبئاً مالياً كبيراً على الشركات، وبالتالي فإن فهم العوامل التي تؤثر على العبء الضريبي يمكن أن يساعد الشركات في تقليل هذا العبء.

تسلط هذه الدراسة الضوء على الأثر الكبير لخصائص مجلس الإدارة على العبء الضريبي للشركات المدرجة في بورصتي فلسطين وعمان. تؤكد النتائج على أهمية النظر في الجوانب المختلفة لتكوين مجلس الإدارة وسمات الشركة في فهم النتائج الضريبية في الشركات المتداولة علناً.

4.2 النتائج الرئيسية

1. النموذج العام ذو دلالة إحصائية: يشير هذا إلى أن خصائص مجلس الإدارة لها تأثير على العبء الضريبي، وليس هذا مجرد صدفة.
2. معامل التحديد (R-squared) هو 0.078: هذا يعني أن (7.8%) من التباين في العبء الضريبي يمكن تفسيره بالمتغيرات المستقلة والضابطة، بينما (92.2%) من التباين غير مُفسّر.
3. وجود عضوية متعددة في مجلس الإدارة وحجم الشركة ونوع الشركة لها معاملات ذات دلالة إحصائية:

• عضوية مجلس الإدارة المتعددة: تشير هذه النتيجة إلى أن الشركات التي لديها أعضاء مجلس إدارة يشغلون عضوية في مجالس إدارة شركات أخرى تميل إلى دفع ضرائب أكثر. قد يكون هذا بسبب أن أعضاء مجلس الإدارة المتعددين لديهم معلومات أكثر عن قوانين الضرائب وطرق التهرب الضريبي. اختلفت هذه النتيجة مع الدراسات السابقة كدراسة خليصة (2016)؛
(2017) Fadzilah.

• حجم الشركة: تشير هذه النتيجة إلى أن الشركات الكبيرة تميل إلى دفع ضرائب أكثر من الشركات الصغيرة. قد يكون هذا بسبب أن الشركات الكبيرة لديها المزيد من الأرباح، وبالتالي تكون أكثر عرضة للضرائب أتت هذه النتيجة مختلفة مع الدراسات السابقة كدراسة إغنيم (2019) متباينة مع ما توصلت إليه دراسة (2012) Alzoubi.

• نوع الشركة: تشير هذه النتيجة إلى أن نوع الشركة يؤثر على العبء الضريبي. على سبيل المثال، قد تدفع الشركات الصناعية ضرائب أكثر من شركات الخدمات.

4. عدد اجتماعات مجلس الإدارة ونسبة التنوع بين الجنسين لها قيم P-Value قريبة من 0.05:

• عدد اجتماعات مجلس الإدارة: تشير هذه النتيجة إلى أن عدد اجتماعات مجلس الإدارة قد يكون له تأثير على العبء الضريبي. قد يكون هذا بسبب أن الشركات التي تعقد اجتماعات مجلس إدارة أكثر تميل إلى اتخاذ قرارات أكثر كفاءة بشأن الضرائب. اختلفت هذه النتيجة مع الدراسات السابقة كدراسة بصلات، الكوني، و نور (2022)؛ خليصة (2016)؛ Alzoubi (2012) واتفقت هذه النتيجة مع الدراسات السابقة كدراسة Shamil, Gooneratnem, (2012) واتفقت هذه النتيجة مع الدراسات السابقة كدراسة (2023) Gunathilaka, & Shaikh.

• نسبة التنوع بين الجنسين: تشير هذه النتيجة إلى أن نسبة التنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة قد يكون لها تأثير على العبء الضريبي. قد يكون هذا بسبب أن الشركات التي لديها تنوع أكبر بين الجنسين في مجلس الإدارة تميل إلى اتخاذ قرارات أكثر عدالة بشأن الضرائب. اختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة كدراسة الخدّاش و الوشلي (2019)؛ خليصة (2016) ومتباينة مع ما توصلت إليه دراسة بصلات، الكوني، و نور (2022)؛ Alzoubi (2012) واتفقت هذه النتيجة مع الدراسات السابقة كدراسة Shamil, Gooneratnem, Gunathilaka, & Shaikh (2023)؛ Sudirjo (2020).

تشير النتائج إلى أن بعض خصائص مجلس الإدارة، بما في ذلك عضوية مجلس الإدارة وحجم الشركة ونوع الشركة، لها علاقات ملحوظة مع العبء الضريبي. على وجه التحديد، تميل الشركات التي لديها العديد من أعضاء مجلس الإدارة الذين يشغلون مناصب في شركات أخرى إلى مواجهة أعباء ضريبية أعلى. ويمكن أن يعزى ذلك إلى احتمال زيادة الوعي بقوانين الضرائب وأساليب التهرب الضريبي بين أعضاء مجالس الإدارة المتعددة. بالإضافة إلى ذلك، تميل الشركات الكبرى إلى تحمل عبء ضريبي أعلى، ويرجع ذلك على الأرجح إلى أرباحها المرتفعة وبالتالي تعرضها للضرائب بشكل أكبر. علاوة على ذلك، يؤثر نوع الشركة أيضًا على العبء الضريبي، حيث تواجه الشركات الصناعية غالبًا التزامات ضريبية أعلى مقارنة بالشركات الموجهة نحو الخدمات.

ومع ذلك، فإن بعض خصائص مجلس الإدارة، مثل حجم مجلس الإدارة، وعدد الاجتماعات، والتنوع بين الجنسين، وتركيز الملكية، واستقلال مجلس الإدارة، وجنسية الشركة، وجائحة كوفيد-19، لا تظهر علاقات خطية كبيرة مع العبء الضريبي.

بشكل عام، تسلط النتائج الضوء على أهمية اتخاذ القرارات المستتيرة في تكوين مجلس الإدارة وحوكمة الشركات لإدارة الالتزامات الضريبية بشكل فعال. ويمكن لواقعي السياسات والمستثمرين وأصحاب المصلحة في الشركات الاستفادة من هذه الأفكار لصياغة استراتيجيات التخطيط الضريبي وتعزيز ممارسات حوكمة الشركات، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى تعزيز الاستدامة المالية والثقة بين المستثمرين في الشركات المتداولة علناً.

4.3 الخلاصة

تتناول هذه الدراسة تأثير خصائص مجلس الإدارة على العبء الضريبي للشركات المدرجة في بورصتي فلسطين وعمان. ويكشف التحليل أن بعض خصائص مجلس الإدارة، مثل عضوية مجلس الإدارة وحجم الشركة ونوع الشركة، لها علاقات ذات دلالة إحصائية مع العبء الضريبي، مما يشير إلى أهميتها كمتنبات للنتائج الضريبية.

ومع ذلك، فإن المتغيرات مثل حجم مجلس الإدارة، وعدد الاجتماعات، والتنوع بين الجنسين، وتركيز الملكية، واستقلال مجلس الإدارة، وجنسية الشركة، وجائحة كوفيد-19، لا تظهر علاقات خطية كبيرة مع العبء الضريبي.

ويعزز حجم العينة الكبير المستخدم في التحليل موثوقية وصحة النتائج، مما يعزز الاستنتاجات المستخلصة من تحليل الانحدار.

في الختام، في حين أن بعض خصائص مجلس الإدارة تؤثر بشكل كبير على العبء الضريبي للشركات المدرجة، فإن البعض الآخر قد يكون له تأثيرات ضئيلة. تؤكد النتائج على أهمية النظر في تكوين مجلس الإدارة وسمات الشركة عند تقييم النتائج الضريبية في الشركات المتداولة علناً. يمكن لهذه الأفكار أن تفيد

صناع السياسات والمستثمرين وأصحاب المصلحة في الشركات في اتخاذ قرارات مستتيرة فيما يتعلق بالتخطيط الضريبي واستراتيجيات حوكمة الشركات.

4.4 التوصيات

1. يجب على الشركات مراجعة تركيبة مجلس الإدارة لضمان وجود تمثيل مناسب للمهارات والخبرات

المتنوعة:

- المهارات والخبرات: يجب أن يضم مجلس الإدارة أعضاء لديهم مهارات وخبرات متنوعة، بما في ذلك الخبرة في مجال الضرائب.

- التنوع: يجب أن يضم مجلس الإدارة أعضاء من خلفيات متنوعة، بما في ذلك النساء والأشخاص من مختلف الأعراق والثقافات.

2. يجب على الشركات التركيز على كفاءة اجتماعات مجلس الإدارة لضمان استخدام الوقت بشكل فعال:

- التركيز على جدول أعمال محدد: يجب أن يكون لاجتماعات مجلس الإدارة جدول أعمال محدد يركز على أهم القضايا.

- الاستفادة من التكنولوجيا: يمكن للشركات استخدام التكنولوجيا لتحسين كفاءة اجتماعات مجلس الإدارة، مثل استخدام الفيديو كونفرنس.

3. يجب على الشركات الالتزام بالقوانين واللوائح الضريبية لتجنب التعرض للغرامات والعقوبات:

- الاستعانة بمحاسب ضرائب: يجب على الشركات الاستعانة بمحاسب ضرائب متخصص لضمان التزامها بالقوانين واللوائح الضريبية.

- الحفاظ على سجلات دقيقة: يجب على الشركات الاحتفاظ بسجلات دقيقة لجميع المعاملات المالية.

المصادر العلمية

أبو زيد، محمود عيد. (2020). أثر تركيز الملكية على العلاقة بين التخصص الصناعي لمراقب الحسابات والفترة الزمنية لارتباطه بعميل المراجعة - دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. تأليف محمود عيد أبو زيد، أثر تركيز الملكية على العلاقة بين التخصص الصناعي لمراقب الحسابات والفترة الزمنية لارتباطه بعميل المراجعة - دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية (الصفحات 367-370). مصر: مجلة المحاسبة والمراجعة لإتحاد الجامعات العربية.

أحمد، أحمد. (2023). أثر خصائص مجلس الإدارة على تقلبات عوائد الأسهم وانعكاس ذلك على استمرارية الشركات في ضوء الأزمة الروسية الأوكرانية: دراسة تطبيقية. مصر: مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية.

إغنيتم، مها أحمد. (2019). أثر خصائص مجلس الإدارة على إدارة الأرباح: دليل من الأردن،. جامعة اليرموك، إربد، الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة.

بصلات، هديل، الكوني، سائد، و نور، عبد الناصر. (2022). أثر الحوكمة على الأداء المالي للشركات المدرجة بين بورصتي عمان وفلسطين للفترة (2013-2019). الجامعة الأردنية، عمان، الأردن: المجلة الأردنية لإدارة الأعمال.

الخداش، عبد الرحمن، و الوشلي، حسام. (2019). تنوع مجلس الإدارة وأثره على أداء الشركات المدرجة في بورصة عمان: حالة البنوك وشركات التأمين. تأليف حسام والوشلي، عبد الرحمن الخداش، تنوع مجلس الإدارة وأثره على أداء الشركات المدرجة في بورصة عمان: حالة البنوك وشركات التأمين (الصفحات المجلد (15)، العدد (4)، 468-48). المجلة الأردنية في إدارة الأعمال.

خضراوي، الهادي، بن قويدر، الطاهر. (2013). الطعن الولائي للضرائب كطريق من طرق تخفيف العبء الضريبي عن المكلف بالضريبة. مجلة الشريعة والاقتصاد.

خليصة، نجيلي. (2016). أثر الدور الحوكمي لمجلس الإدارة على الأداء المالي للشركات: دراسة تطبيقية على بعض الشركات ذات الأسهم الجزائرية. مجلة معارف.

راجحة، صبحي خالد. (2010). أثر هيكل الملكية والملكية العائلية على أداء المصارف الأردنية. مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين.

الروسان، مهند. (2017). أثر هيكل مجلس الإدارة وهيكل الملكية على سياسة توزيع الأرباح: دراسة تطبيقية على الشركات الأردنية المدرجة في بورصة عمان. جامعة اليرموك، إربد، الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة.

سرطاوي، عبد المطلب. (2015). أثر الحاكمية المؤسسية على أداء الشركات المدرجة في الأسواق المالية لدول مجلس التعاون الخليج. تأليف عبد المطلب سرطاوي، أثر الحاكمية المؤسسية على أداء الشركات المدرجة في الأسواق المالية لدول مجلس التعاون الخليجي (الصفحات المجلد (11)، العدد (3)، 705-725). المجلة الأردنية في إدارة الأعمال.

سرور، هبة، و شوقي، علا. (2022). أثر خصائص مجلس الإدارة على الأداء المالي للشركات المصرية قبل وأثناء جائحة كورونا. جامعة مصر: المؤتمر العلمي السادس لكلية التجارة.

سليمان، أحمد، و بغدادي، أحمد. (2019). أثر حوكمة الشركات على العلاقة بين الثقة الإدارية المفرطة والسلوك الغير المتماثل للتكلفة. تأليف سليمان أحمد، بغدادي أحمد، أثر حوكمة الشركات على العلاقة بين الثقة الإدارية المفرطة والسلوك الغير المتماثل للتكلفة (صفحة العدد (3)، (4). مجلة المحاسبة والمرجعة لإتحاد الجامعة العربية.

السيد، متولي السيد. (2022). أثر العبء والمزيج الضريبي على معدل النمو الإقتصادي. تأليف السيد متولي السيد، أثر العبء والمزيج الضريبي على معدل النمو الإقتصادي (صفحة المجلد (42)، العدد (2)، (311). المجلة العربية للإدارة.

شبير، ماهر. (2017). أثر استخدام آليات الحوكمة في تخفيض تكاليف الوكالة: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في بورصة فلسطين. الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة.

شريم، عمر باسم سليمان. (2022). هيكل الملكية وأثره على عوائد الأسهم للشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين. جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين: المجلة الأردنية لإدارة الأعمال.

الطراونة، هيا نشأت إبراهيم. (2019). أثر خصائص مجلس الإدارة والملكية الداخلية على جودة التدقيق في الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالي. جامعة مؤتة، عمان، الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة.

طريف، أماني. (2017). أثر خصائص مجلس الإدارة على الأداء المالي: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية والخدمية المدرجة في سوق عمان المالي. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن: رسالة غير منشورة.

طلحة، الوليد. (2019). *العبء الضريبي، صندوق النقد العربي*. موجز السياسات.

العجمي، هالة، صالح، رضا، و السامدونى، حمادة. (2020). أثر خصائص مجلس الإدارة على مستوى الإفصاح الاختياري عن المخاطر غير المالية. *مجلة الدراسات التجارية المعاصرة*.

محمد، عبد الله أنور حسن. (2021). أثر خصائص مجلس الإدارة على الأداء المالي: دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الأردنية المدرجة في بورصة عمان. جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن: رسالة ماجستير غير منشورة.

مسمح، باسل. (2018). أثر هيكل الملكية على الأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة فلسطين. الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين. :رسالة ماجستير غير منشورة.

مليجي، مجدي. (2014). أثر هيكل الملكية وخصائص مجلس الإدارة على التحفظ المحاسبي في التقارير المالية: دليل من البيئة المصرية.، تأليف أثر هيكل الملكية وخصائص مجلس الإدارة على التحفظ المحاسبي في التقارير المالية: دليل من البيئة المصرية، (الصفحات المجلد (1)، العدد (1)، 1-60). جامعة طنطا: *المجلة العلمية التجارة والتمويل*.

موساوي، ياقوت. (2020). دور حوكمة الشركات في تخفيض مشكلة الوكالة من خلال دورها في التأثير على الهيكل المالي. المدرسة العليا للتجارة- الجزائر.

يوسف، علي. (2012). أثر استقلالية مجلس الإدارة في ملائمة معلومات الأرباح المحاسبية لقرارات المستثمرين في الأسواق المالية دراسة تطبيقية. تأليف علي يوسف، أثر استقلالية مجلس الإدارة في ملائمة معلومات الأرباح المحاسبية لقرارات المستثمرين في الأسواق المالية دراسة تطبيقية (الصفحات المجلد (28)، العدد (2)، 223-254). *مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية*.

- Adams, R., & Ferreira, D. (2009). Women in the Boardroom and their Impact on Governance and Performance. In R. & Adams, *Women in the Boardroom and their Impact on Governance and Performance* (pp. V (94), 291-309). Journal of Financial Economics.
- Alzoubi, E. S. (2012). Board Characteristics and Financial Reporting Quality Among Jordanian Listed Companies: Proposing Conceptual Framework, Asian. Journal of Finance & Accounting.
- Andre, J. H. (2022). The economic crisis during the COVID-19 pandemic has a negative effect on tax compliance. In *The economic crisis during the COVID-19 pandemic has a negative effect on tax compliance* (pp. V (93), N (10), 4-7). Journal of Economic Psychology.
- Azzam, M. (2017). *The Association between Corporate Governance Reform, Ownership Structure and Earnings Management*. Empirical Evidence from a Unique Regulatory Environment, PHD theses.
- Balsmeier, B., Buchwald, A., & Stiebale J. (2014). Outside Directors on the Board and Innovative Firm Performance. In B. B. Balsmeier, *Outside Directors on the Board and Innovative Firm Performance* (pp. V (43), N (1), 1800-1815). Research Policy.
- Beasley, M. (2011). An Empirical Analysis of the Relation between the Board of Director Composition and Financial Fraud. In M. Beasley. *The Accounting Review*.
- Brigham, E., & Ehrhaedet, M. (2010). *Financial Management Throry and Practice, Thomson South-Western, United States of America*.
- Brooks, C. (2008). *Introductory Econometrics for Finance (2nd ed) Cambridge*.
- Chang, S. (2018). Board Size and the Variability of Corporate Performance. In S. Chang. *Journal of Financial Economics*.
- Dini, A., Bernadette, R., & Tertiarto, W. (2021). The Influence of Board Members' Diversity Characteristics on Accounting Conservatism of Service Firms in Infrastructure, Utilities, and Transportation Sectors on the Indonesia. *Journal of Business & Economic Police*.
- Elzahar, H., & Hussainey, K. (2012). Determinants of narrative risk disclosures in UK interim reports. In H. H. Elzahar, *Determinants of narrative risk disclosures in UK interim reports* (pp. V (13), N (2), 133-147). *Journal of Risk Finance*.
- Fadzilah, N. S. (2017). Board of Directors' Characteristics Earnings Management of Family Owned Companies. In N. S. Fadzilah, *Board of Directors' Characteristics Earnings Management of Family Owned Companies* (pp. V (5), N (2), 68-83). *International Journal of Accounting & Business Management*.

- Fama, E. F., & Jensen, M. (1983). Separation of Ownership and Control. In E. F. Fama, *Separation of Ownership and Control* (pp. V (26), N (2), 301-325). Journal of Law and Economics.
- Gulzar, M. A., & Wang, Z. (2011). Corporate Governance Characteristics and Earning Management: Empirical Evidence from Chinese Listed Firms. In M. A. Gulzar, *Corporate Governance Characteristics and Earning Management: Empirical Evidence from Chinese Listed Firms* (pp. V (1), N (1), 2162-3082). International of Accounting and Financial Reporting.
- Hamzaha, F., Hamidb, N., Zawawic, S., Yusupd, R., & Azalie, N. (2020). Indicators of tax authority monitoring: Firm characteristics, tax avoidance and reinvestment allowance utilization. In F. & Hamzaha, *Indicators of tax authority monitoring: Firm characteristics, tax avoidance and reinvestment allowance utilization* (pp. V (57), N (2), 325-342). Malaysian Journal of Economic Studies.
- Helland, H., & Sykuta, M. (2005). Who's Monitoring the Monitor? Do Outside Directors Protect Shareholders' Interests?. In H. a. Helland, *Who's Monitoring the Monitor? Do Outside Directors Protect Shareholders' Interests* (pp. V (40), N (2), 155-172). The Financial Review.
- Iazzi, A., Vacca, A., Maizza, A., & Schiavone, F. (2023). The role of corporate board and auditors in tax planning: evidence from Italy. Management Research Reviwe.
- Kao, L., & Chen, A. (2004). The Effects Characteristics on Earnings Management, Corporate Ownership & Contro. In L. & Kao, *The Effects Characteristics on Earnings Management, Corporate Ownership & Contro* (pp. V (1), N (3), 96-107).
- Klein, A. (2022). Audit committee ,Board of Director characteristics, and Earnings Management. Journal of Accounting and Economics.
- Lanis, R., & Richardsoon, G. (2015). Is Corporate social responsibility performance Associated With tax avoidance. Journal of Business Ethics.
- Nugroho, B. Y., & Eko, P. U. (2012). Board characteristics and Earning Management. In *Board characteristics and Earning Management* (pp. V (18), N (1), 1-10). Bisnis and Birokrasi Journal.
- Phung, D. N., & Mishra, A. V. (2016). Ownership structure and firm performance: Evidence from Vietnamese listed firms. In D. N. Phung, *Ownership structure and firm performance: Evidence from Vietnamese listed firms* (pp. V (55), N (1), 63-98). Australian Economic Papers.
- Rhoades, D. I., Renchner, P. I., & sundaramurthy, C. (2000). Boaed Composition and Financial Performance: A Meta-Analysis of the Influence of Outside Directors. In D. I. Rhoades, *Boaed Composition and Financial Performance: A Meta-Analysis of the Influence of Outside Directors* (pp. V (12), N (1), 76-91). Journal of Managerial.
- Schrorder, R. G., Clark, M. W., & Cathey, J. M. (2020). *Financial Accounting Theory and Analysis: Text and Cases, 13th Edition, Wiley Sons Inc.*

- Shamil, M. M., Gooneratnem, D. W., Gunathilaka, D., & Shaikh, J. M. (2023). The effect of board characteristics on tax aggressiveness: the case of listed entities in Sri Lanka. In *The effect of board characteristics on tax aggressiveness: the case of listed entities in Sri Lanka* (pp. V (14), N (4), 747-770). Journal of Accounting in Emerging Economies.
- Shan, H., & Gong., G. (2017). The impact of ownership structure on firm performance: static and dynamic panel data evidencr from china 's listed companies. In H. & Shan, *The impact of ownership structure on firm performance: static and dynamic panel data evidencr from china 's listed companies* (pp. V (10), N (2), 2-5). National Convention on Sports Science of China.
- Sudirjo, F. (2020). Management compensation, gender diversification, and executive preferences on tax avoidance of IDX manufacturing companies. In F. Sudirjo, *Management compensation, gender diversification, and executive preferences on tax avoidance of IDX manufacturing companies* (pp. V (11), N (1), 373-380). International Journal of Financial Research.
- Summan, S., Basit, A., & Hamza, S. (2016). The Impacts of Ownership Structure on Firm Performance. In S. B. Summan, *The Impacts of Ownership Structure on Firm Performance* (pp. V (4), N (2), 262-271). International Journal of Accounting & Business Management.
- Wooldridge, J. M. (2009). *Introductory econometrics: a modern approach*. Published in 2009 in Mason OH by South Western Cengage Learning.
- Xie, B. W., N Davidson, I., & Dadalt, P. J. (2003). Earning Management and Corporate Governance: The Roles of the Board and the Audit Committee. Journal of Corporate Finance.
- Zalata, A., & Roberts, C. (2016). Internal Corporate Governance and Classification Shifting Practices: An analysis of UK Corporate behavior. Journal of Accounting ,Auditing & Finance.



**An- Najah National University
Faculty of Graduates Studies**

**THE INFLUENCE OF BOARD OF DIRECTORS'
CHARACTERISTICS ON THE TAX BURDEN OF
PUBLICLY LISTED SHAREHOLDING
COMPANIES ON THE PALESTINE AND
AMMAN STOCK EXCHANGES**

**By
Aya Anwar Salman**

**Supervisors
Prof. Abdu Al-Nasser Nour
Dr. Muath Al-Asmar**

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree
of Master Tax and Financial Disputes in the Faculty of Graduate Studies, An-
Najah National University, Nablus, Palestine**

2024

THE INFLUENCE OF BOARD OF DIRECTORS' CHARACTERISTICS ON THE TAX BURDEN OF PUBLICLY LISTED SHAREHOLDING COMPANIES ON THE PALESTINE AND AMMAN STOCK EXCHANGES

By
Aya Anwar Salman
Supervisors
Prof. Abdu Al-Nasser Nour
Dr. Muath Al-Asmar

Abstract

This study aimed to examine the influence of board of directors' characteristics on the tax burden within the Palestine and Amman Stock Exchanges. To achieve this objective, quantitative data were collected for the period from 2015 to 2022 by analyzing financial reports disseminated or published on the official websites of the Palestine and Amman Stock Exchanges, as well as from the companies' websites available on the Internet. The sample comprised 117 companies. The findings revealed a weak positive correlation between the size of the board of directors and the size of the company, as well as a weak positive correlation between the frequency of meetings and the percentage of gender diversity. Conversely, the study indicated that the concentration of ownership exhibited a moderate negative correlation with the size of the board of directors and a weak negative correlation with the type of company.

Additionally, a moderate positive relationship was identified between the frequency of meetings and the nationality of the company concerning the tax burden. Based on these results, the study recommends that companies reassess the composition of their boards of directors to ensure adequate representation of diverse skills and experiences. Specifically, it is essential for boards to include members with expertise in taxation and to reflect diversity in terms of gender, ethnicity, and culture. Furthermore, the study advocates for companies to enhance the efficiency of board meetings by establishing specific agendas that prioritize critical issues and by leveraging technology, such as video conferencing, to optimize the effectiveness of these meetings.

Keywords: corporate governance, board of directors, tax burden, corporate social responsibility, corporate finance, Palestine, Jordan, Middle East, emerging markets.